الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف . المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1335077176

رقم التسجيل: ط2: 1335077181

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

بنية الشخصية في رواية " نادي الصنوبر " لربيعة جلطي

إعداد الطالبتين:

- **سمية بوضياف**
- **سناء لخذاري**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة:

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
سليمان بوراس	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
عمار مهدي	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
عمر عليوي	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1438 -1439 هـ / 2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في هذا العمل المتواضع

ونتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد وبالأخص

الأستاذ المشرف "مهدي عمار"

الذي فتح لنا باب فكره الواسع وغمرنا بتواضعه

ولم يبخل علينا بنصائحه فجزاه الله كل خير

كما نتقدم بالشكر لجميع الاساتذة الكرام بكلية الآداب واللغات وزملاء الدراسة

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من أبرز الأشكال السردية التي ظهرت في الساحة الأدبية وقد احتلت الصدارة من حيث إقبال الدارسين والقراء عليها على السواء فهي قادرة على تصوير هموم الإنسان ومعالجة مشاكله الاجتماعية وتطورت لتواكب الحياة بشتى مجالاتها. فالرواية تضم مكونات سردية فاعلة تؤدي وظائف من بينها الشخصية التي تعد الوعاء الذي ينقل الأفكار ووسيلة التعبير التي تمكن الكاتب من سرد الأحداث ونقلها إلى الآخرين، وبالتالي فهي مرتكز الرواية وأساس معمارها لا يمكن الاستغناء عنها.

وقد دار موضوع بحثنا هذا على إحدى الروايات الجزائرية التي كتبت من قبل الروائية "ربيعة جلطي" والتي جاءت تحت عنوان:" نادي الصنوبر" محاولين بذلك دراسة بنية الشخصية من خلال عرض شخصياتها وطرق تقديمها، ومن هنا جاء بحثنا بعنوان: "**بنية الشخصية في رواية نادي الصنوبر لربيعة جلطي**" وما دفعنا إلى اختيار الموضوع هو أننا سنكون فيها مقام الباحثات بغية التعرف على إنتاجات الروائية الجزائرية التي تعد علما من أعلام الإبداع في الرواية الجزائرية.

وهدفنا من اختيار البحث هو مواصلة البحث واكتشاف الشخصيات ومدى تفاعلها مع الأحداث وانسجامها مع النص.

ومن هنا يحق لنا طرح الاشكالية التالية: ما مفهوم بنية الشخصية وما طرق تقديمها؟ وما أنواعها؟ وكيفية بنائها الداخلي والخارجي في الرواية؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج البنيوي لأنه الأنسب لموضوعنا وكذا المنهج الوصفي.

وللإجابة عن هذه الاشكالية اتبعنا الخطة التالية: فيها مقدمة، مدخل، وفصلين وخاتمة إضافة إلى ملحق وقائمة المصادر والمراجع. وارتأينا أن نستهلها بمدخل موسوم،بلمحة عن الرواية الجزائرية حيث تطرقنا فيه إلى نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، وكذا أسباب تأخر الرواية، واتجاهات الرواية الجزائرية، أما الفصل الأول فقد كان تحت عنوان: بنية الشخصية في الرواية فتناولنا فيها مفهوم بنية الشخصية، وطرق

تقديمها، وأنواعها، وأخيرا البناء الداخلي والخارجي لها، بينما الفصل الثاني جاء تحت عنوان دراسة تطبيقية لشخصيات رواية "نادي الصنوبر" لربيعة جلطي بحيث تطرقنا فيه إلى طريقة الروائية "ربيعة جلطي" في تقديم شخصياتها وأنواع الشخصية وكيف تم بنائها الداخلي والخارجي وأنهينا الفصلين بخاتمة استخلصنا أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ضف إلى ذلك ملحق يتناول لمحة عامة عن حياة الروائية، وملخص الرواية.

يعود الفضل الكبير في هذا العمل المتواضع إلى جملة من المصادر والمراجع التي كانت السند الكبير لنا ومن أبرزها ، كتاب عبد المالك مرتاض في كتابيه في نظرية الرواية، وتحليل الخطاب السردي، وكتاب القصة الجزائرية المعاصرة لشريبط أحمد شريبط، وبنية النص السردي لحميد الحميداني، وأحمد مرشد في كتابه البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، وغيرها من المراجع التي احتوت على الموضوع.

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات ولعل أهمها كثرة المعلومات وغزارتها وتضارب الآراء حول مفهوم الشخصية إضافة إلى صعوبة ترتيب المادة العلمية .

مدخل:

لمحة عن الرواية الجزائرية

1. نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية.
2. أسباب تأخر الرواية الجزائرية.
3. اتجاهات او تيارات الرواية الجزائرية.

1.نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية:

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي حضيت بالاهتمام الكبير في المجال الأدبي لأنها تعبر عن الواقع المعاش، وذلك لطرحها قضايا شغلت المجتمع، ومن هنا اصبحت هي المرآة التي تعكس هوية مجتمع ما.

ولا شك أن الرواية الجزائرية لعبت دورا كبيرا في معالجة قضايا المجتمع الجزائري من كل الجوانب، وقد عرفت تطورا كبيرا وانتشارا واسعا وبذلك استطاعت أن تفرض نفسها في الساحة الأدبية العربية.

ومن المعروف "أن نشأة الرواية الجزائرية غير مفصولة إذن عن حداثة النشأة في الوطن العربي كله مشرقة ومغربة، سواء في نشأتها الأولى المترددة، أو في انطلاقتها الناضجة، ولم تأت هذه النشأة عموما، بمعزل عن تأثير الرواية الأوربية بأشكال مختلفة، وهي نشأة تختلف ظروفها بطبيعة الحال من قطر عربي إلى آخر، من دون ان تسهو عن جذورها المشتركة عربيا وفي صيغ القص القرآن الكريم والسيرة النبوية وثانيا في البذور القصصي الأولى في مقامات الهمداني والحريري"[1].

وقد مرت الرواية الجزائرية عبر محطات بارزة في تاريخ الشعب الجزائري وتمثلت في ثلاث محطات أهمها:

"محطة الثورة الفلاحية (1871_1916) وقعت هذه الإنتفاضة ابتداء من عام 1871، وهي انتفاضة فلاحية توحد فيه ملاك الأراضي من الجزائريين الذين ضايقتهم السلطات الفرنسية سلب أراضيهم، وقد تزعم هذه الحركة أحمد مقراني، ومن بعد مقتله تسلم الشيخ الحداد من الزاوية الرحمانية قيادة الحركة فخمدت هذه الانتفاضة مدة من الزمن لكنها سرعان ما عادت بظهور النشاط واستمر الأمر إلى غاية 1916. ثم تليها المحطة الثانية وهي

[1] عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث "تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ماي 1995، ص 195.

المحطة الثورية فهي أحداث 08 ماي 1945، والتي تكمن اسبابها في القهر الممارس ضد الشعب الجزائري والقوانين المجحفة التي كانت تصدرها أسلوب الحياة والتعامل مع الاخرين، وفي هذه الفترة ظهرت أعمال روائية"[1].

نذكر منها: "غادة أم القرى لرضا حوحو والتي تعالج قضية المرأة في الحجاز، وكذلك (الطالب المنكوب) لعبد المجيد الشافعي، ولكن من الروايتين لم تحظى بالفوز بلقب الرواية وذلك من الناحية الفنية والأسلوبية"[2].

و"ثالثهما الحريق، لنور الدين بوجدرة، ورابعهما صوت الغرام لمحمد منيع، ثم رمانة لطاهر وطار"[3]. وعليه فإن هاتين الروايتين امتازتا بالمستوى الجيد في هذه الفترة المتقدمة من نشأة الرواية الجزائرية كما تعتبر هذه النماذج أول دراسة في نضج الأدب الجزائري وتمثل هذه الأعمال بداية للرواية العربية الجزائرية، لكنها بدايات ساذجة سواء في موضوعاتها أو في أسلوبها وبنائها الفني، وبالتالي فإن بداياتها كانت بسيطة فهي عبارة عن محاولات متواضعة، حاول الكتاب من خلالها معالجة مواضيع واقعية، إلا أن محاولاتهم رغم بساطتها تعتبر ارهاصا للرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية فالرواية لم تنبت من فراغ أي أن هذه الأعمال نحت نحوا روائيا.

"أما النشأة الجادة للرواية فنية ناضجة ارتبطت برواية ريح الجنوب وقد كتبها عبد الحميد بن هدوقة في فترة كان الحديث السياسي جاريا بشكل جدي عن الثورة الزراعية فأنجزها في 5 نوفمبر 1970م، تزكية للخطاب السياسي الذي كان يلوح بآمال واسعة للخروج بالريف من عزلته ورفع الضيم عن الفلاح ودفع كل أشكال الاستقلال الانسان"[4]. وتعد هذه الرواية في هذه الفترة الانطلاقة الحقيقية والبداية الفعلية لظهور الرواية الجزائرية.

---

[1] صالح مفقودة: أبحاث في الرواية العربية، ط1، منشورات أبحاث في اللغة الأدب الجزائري، دت، ص 17.

[2] عبد الله ركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 2009، ص 237.

[3] عمر بن قنية: في الأدب الجزائري الحديث" تاريخا، أنواعا، قضايا وأعلاما"، ص 198.

[4] عبد الله ركيبي: تطور النثر الجزائري، ص 198.

"إلى جانب رواية ريح الجنوب نجد رواية اللاز لطاهر وطار التي تعتبر أيضا ملامح التأسيس لرواية جزائرية فنية بكل ملامح المعروفة، واقعيا وفنيا وايديولوجيا وهي تجمع ملامح من أشكال السلوك في واقع الثورة الجزائرية وواقع ما بعد الاستقلال"[1].

من خلال ماسبق نستنتج أن نشأة الرواية الجزائرية متأخرة بالنسبة للأقطار العربية، وطبعا هذا التأخير لديه أسبابه .

2.أسباب تأخر الرواية الجزائرية:

ومن أسباب تأخر الرواية الجزائرية إلى الفترة التي ذكرناها "يرجع إلى أن هذا الفن صعب يحتاج إلى تأمل طويل، وإلى صبر وأناة ثم يتطلب ظروفا ملائمة تساعد على تطوره وعناية الأدباء به، وفي مقدمة هذه العوامل ان الكتاب الجزائريين الذين كتبوا باللغة القومية أدبا عربيا اتجهوا إلى القصة لأنها تعبر عن واقع الحياة اليومي"[2].فمن الطبيعي إذن أن تنشأ القصة الطويلة أولا ثم بعد ذلك الرواية، فالقصة في هذه الفترة برزت وجودها أكثر في الساحة الأدبية مما جعل الكتاب يتجهون نحوها.

"فهي الوسيلة التي تتميز بأسلوب ملائما لتعبير عن اللحظة الآنية وعن التجربة المحدودة بحدود الفرد، وهي عكس الرواية التي تعالج قطاعا من المجتمع رحابه واسعة، وكاتب الرواية يحتاج إلى وقت طويل للتأمل، كما أن الرواية لديها شروط من حيث اللغة والتصوير، وهذه الشروط لم تتوفر إلا بعد الاستقلال، إلى جانب ذلك أن كتاب الرواية في الجزائر لم يجدو نماذج جزائرية يتبعونها، وهذا ما حدث مع الكتاب باللغة الفرنسية الذي وجد مبتغاه في الأدب الفرنسي"[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 177.

[2] المرجع نفسه، ص 237.

[3] ينظر: عبد الله الركيبي: تطور النثر الجزائري، ص 238.

نستنتج مما سبق أن الرواية الجزائرية ظهرت متأخرة بالنسبة للأشكال الأدبية الأخرى، وذلك راجع للأسباب التي ذكرت وهذه الأسباب اعطت للكتاب الجزائريين عذرهم.

طبعا إن التطور الذي عرفته الرواية الجزائرية، جعلها تتخذ عدة اتجاهات أو تيارات تتواكب عليها .

3. اتجاهات أو تيارات الرواية الجزائرية:

لقد ظهرت عدة اتجاهات وتيارات أدبية وخاصة في الرواية وقد حاول بعض الباحثين تحديد هذه التيارات، فبعض الكتابات نسبت إلى الحركة الرمزية، والبعض الأخر نسبها إلى الاتجاه الواقعي، ووصفت الروايات بأنها تاريخية سيكولوجية وشاعرية، وهل الرواية واحدة أو روايتان كافيتان لتكوين اتجاها أدبيا معينا؟ وطبعا يصعب التبويب اذا ظهرت عدة اتجاهات في رواية واحدة، وعلى سبيل المثال نذكر رواية كاتب ياسين "نجمة" نجد فيها عدة اتجاهات الواقعي والطبيعي والرمزي"[1].

نجد أن معظم الروايات يغلب عليها الطابع الذي له علاقة بالواقع أي الاتجاه الواقعي، كما أن تعدد أي موقف عام وفي أعمال كل كاتب، يؤدي إلى صعوبة التصنيف، لكن رغم هذا إلا أن هناك ميلا واضحا نحو الواقعية في الرواية الجزائرية ويمكن اعتبارها التيار المسيطر.

وفي الأخير نستطيع القول "أن الساحة الأدبية في الجزائر شهدت تحولات خطيرة بعد الاستقلال، وتعتبر الرواية الجزائرية من الإبداعات الفنية التي وضحت العلاقة القوية بين الفنان وواقعه، كما أن لها فضل في اغناء خريطتنا الادبية، وقد خلدت لنا شخصيات متنوعة

[1] ينظر: عايدة أديب بامية: تطور الأدب القصصي الجزائري (1925_1927)، تر محمد صقر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت، ص 83

ومختلفة الأهواء والاتجاهات، وهذه الشخصيات عايشت الفترات الثلاث فترة ما قبل الثورة، ثم فترة الاستقلال مما جعلها تعيش صراعا حادا بينها وبين الجيل الجديد"[1].

رغم الصعوبات التي واجهت الرواية الجزائرية في نشأتها إلا أنها استطاعت أن تفرض نفسها في الساحة الأدبية، إذ عالجت قضايا فكرية واجتماعية وسياسية وتراثية واكبت مستجدات العصر ونمو الوعي الثقافي فيه، وجسدت الواقع بأحسن صورة له.

[1] بشير بويجرة محمد: الشخصية في الرواية الجزائرية "1970_1983"، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، دت، ص 201.

الفصل الاول: (نظري)

بنية الشخصية الروائية

أولا: مفهوم بنية الشخصية

1.مفهوم البنية

أ. لغة.

ب. اصطلاحا.

2.مفهوم الشخصية

أ. مفهوم الشخصية من الناحية اللغوية.

ب. مفهوم الشخصية من الناحية الاصطلاحية.

ثانيا: طرق تقديم الشخصية الروائية.

ثالثا: أنواع الشخصية

رابعا: البناء الداخلي والخارجي للشخصية الروائية.

أولا: مفهوم بنية الشخصية

1.مفهوم البنية: (la struction)

أ. لغة: لقد تعددت مفاهيم البنية في أمهات المعاجم العربية التي توحي إلى كثير من المعاني منها ما نجده في لسان العرب تعني:

"نقيض الهدم، بنى البَّنَاء البِنَّاء بَنْيًا وبِنَاء وبِنَى والبِنَاءُ جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع، والبِنْيَةَ والبُنْيَةُ ما بَنَيتُهُ وهو البِنَى والبُنَى. ومنه أنشد الفارسي عن أبي الحسن:

أولئك قوم إن بنوا احسنوا البنى إن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا

ومنه البُنى بالضم مقصور مثل البِنَى يقال بُنْيَةً وبَنَى وبِنية وبنى بكسر الباء مقصور: مثل جزية وجزى، فلان صحيح البنية أي الفطرة، ويقال هي الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة"[1].

كما وردت كلمة بنية في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الصف " **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ** "[2].

وجاء في قاموس المحيط: "إن هي الفرق بين البِنْية والبُنْية بالكسر في المحسوسات وبالضم في المعاني"[3].

ومن هنا يتبين لنا ان البنية سواء بمدلولها الحسي والمعنوي لا تخرج عن مظهر الشيء أو هيكله.

ب.اصطلاحا: ان البنية من المفاهيم التي شغلت الباحثين واللغويين لدقة هذا المصطلح واهميته في العمل الروائي.

"البنية مشتقة من الفعل اللاتيني (struere) تعني حالة تغدو فيها المكونات المختلفة لأية مجموعة محسوسة او مجردة منظمة فيما بينها ومتكاملة حيث لا يتحدد له معنى في

[1] ابن منظور: لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ج1، ط3، دار الإحياء التراث العربي، لبنان، 1999، ص 510.

[2] سورة الصف: الآية 04

[3] محمد الدين الفيروز أبادي: قاموس المحيط، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 165.

ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تتضمنها. وقد حصرها بياجي البنية في 3 خصائص وهي الشمولية والتحولات والضبط الذاتي، يحيل اولها على التماسك الداخلي للعناصر التي ينتظمها النسق، بينما يحيل ثانيهما على أن البنية لا يعرف الثبات، انما هي دائمة التغير والتحول في حين يتكفل العنصر الثالث بوقاية البنية وحفظها"[1].

بمعنى أن البنية بمفهومها الشامل تتضمن مجال واسع فهي تختلف من عنصر إلى آخر.

أما البنية عند البنيويين "فيقع تصورها خارج العمل الأدبي وهي لا تتحقق في نص على نحو غير مكشوف بحيث تتطلب من المحلل البنيوي اسكتشافها"[2].

كما أنها تعنى بشكل الإبداع لا بمضمونه، ويعد المضمون أمرا واقعا وشيئا حاصلا بالضرورة من خلال عناية بالشكل وتحليله"[3].

ومن هنا نجد أن البنية صبت كل عنايتها واهتمامها على شكل الإبداع دون الغوص في المضمون .

"والبنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه"[4]. بمعنى أن البنية هي العملية الأساسية في تكوين الظواهر وبنائها وربطها مع بعضها البعض.

"إن كلمة البنية في اصلها تحمل معنى المجموع، أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه، فهي نظام أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية للشيء، فالبنية ليست هي صورة الشيء، أو هيكلة أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب وإنما هي القانون الذي يفسر الشيء ومعقوليته"[5].

---

[1] يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسيونية إلى الألسنية، دط، اصدارات رابطة الإبداع الثقافية، الجزائر، 2002، ص 119.

[2] نبيلة ابراهيم: فن القصة بين النظرية والتطبيق، دط، مكتبة غريب الفجالية، دت، ص 14.

[3] صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الافاق الجديد، بيروت، لبنان، 1998، ص121.

[4] عبد المالك مرتاض: في نظرية النقد، دط، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 194.

[5] مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص 19.

أي أن البنية في مجملها العام هي الكل وهي تعتبر النظام الذي يتمثل في ربط عناصرها.

2.مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية أبرز وأهم عناصر البنية السردية فهي بمثابة النقطة المركزية الأساسية التي يرتكز عليها العمل السردي، فالشخصية هي عنصر الوحيد الذي يتقاطع عنده كافة العناصر بما فيه الأحداث الزمانية والمكانية.

أ. المفهوم اللغوي:

ورد مفهوم الشخصية من الناحية اللغوية في معظم المعاجم العربية منها ما جاء في لسان العرب لابن منظور: "انها مشتقة من كلمة (ش.خ.ص) والشخصية كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وشخص: الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره، مذكر والجمع اشخاص وشخوص وشخاص وقول عمر بن ابي ربيعة:

فكان مجنّى دون من كنت اتقي ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر[1]

أما في قاموس المحيط: "ارتفع عن الهدف، شخص بصوته فلا يقدر خفضه وشخص به كمعنى أتاه امرا اقلقه وأزعجه"[2].

وهنا توحي على أن الشخصية هي الأمور التي يعنى بها الإنسان في مساره وما يصدر من أفعال.

وقد وردت أيضا في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: " **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ** "[3].

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج7، مادة (ش.خ.ص)، ص 51.

[2] محمد الدين الفيروز ابادي: قاموس المحيط، ج2، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 303،304.

[3] سورة الانبياء: الآية 96.

أما في قاموس الوسيط: نجدها هي "الصفات التي تميز الشخص عن غيره، ويقال فلان ذو شخصية قوية وذو صفات متميزة واراده وكيان مستقل"[1].

بمعنى أن الشخصية في حد ذاتها تقوم بتمييز بين الأشخاص وكيفية الحكم عليهم من خلال سلوكاتهم.

ب. المفهوم الاصطلاحي:

تلعب الشخصية دورا هاما وأساسيا في بناء الرواية حيث تتمحور حولها الوظائف والعواطف، والميول ومدى أهميتها في العمل الروائي، ولدقة هذا المصطلح وغموضه فقد تناوله العديد من الدراسين من بينهم علماء العرب وعلماء الغرب وعلماء النفس.

✓ **مفهوم الشخصية عند العرب:** تعددت تعاريف كلمة الشخصية من باحث إلى آخر، ولكل واحد منهم يبرز ذاته وفي نفس الوقت رأيه حيث نجد عند:

1. **عبد المالك مرتاض:** يقول "تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود. كما أن الروائي التقليدي يلهث وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي، فتكون صورة مصغرة للعالم الواقعي"[2].

أي أن الشخصية الروائية تختلف من شخص إلى أخر لأن كل واحد منهم اسلوبه الخاص الذي يعنى به.

كما يعرفها أنها "هي العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فالشخصية هي مصدر افراز الشر في سلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما، فهي لهذا المفهوم فعل أو حدث، وهي التي في الوقت تتعرض لإفراز هذا الشر أو ذلك الخير،

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4،، الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 475.

[2] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد،دط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 73.

وهي بهذا المفهوم وظيفة أو موضوع. ثم أنها هي التي تسرد لغيرها أو يقع عليها السرد غيرها، وهي بهذا المفهوم أداة وصف. أي أداة للسرد أو العرض"[1].

ومن هنا تظهر لنا أهمية الشخصية فهي التي تعبر عن الميول والرغبات وتقوم بعملية السرد والوصف.

2. محمد بوعزة:

"يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية وتتخذ الشخصية جوهرا سيكولوجيا. وتصير فردا، أي ببساطة كائنا إنسانيا وتعتبر علامة يتشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق وليس خارجه"[2].

ومنه تعتبر العنصر الهام في المكونات السردية.

3.أحمد رحيم كريم الخفاجي:

يعرفها في عدة مفاهيم منها:

الشخصية: "هي أحد الأفراد الخياليين والواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية".

الشخصية: "وهي الشخصية الفنية في عمل من الأعمال الأدبية سواء كانت في مسرحية أو قصة".

الشخصية: "وهي تستعمل في الأدب الروائي، إلا أن المصطلح يختفي ليحل محله مصطلح (الفاعل) أو (الممثل) لدقتهما السيميائية والشخصية الروائية فكرة من الأفكار الحوارية، التي تدخل في تعارض دائم مع الشخصيات الرئيسية او الثانوية و(الشخصية) تمثيلية لحالة أو وضعية ما"[3].

---

[1] عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1998، ص 67.

[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، 2010، ص 39.

[3] أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دت، ص 375_376.

4. محمد عزام:

حسب التحليل البنيوي يرى "أن الشخصية بمثابة دليل "sign" له وجهان أحدهما دال Signifint والأخر مدلول Signifie فتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بوساطة جمل متفرقة في النص أو بوساطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ بنهايته ولم يعد هناك شيء يقال"[1].

ويعرفها مالك مرتاض أنها هي "التي تصطنع اللغة وهي التي تبث أو تستقبل الحوار وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تصف معظم المناظر.

إذا كانت الرواية رفيعة المستوى من حيث تقنياتها فإن الوصف نفسه لا يتدخل فيه الكاتب بل يترك لأحدى شخصياته انجازه، التي يستهويها وهي التي تنجز الحدث وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها واهوائها وعواطفها"[2].

بمعنى أنها هي العنصر الأساسي التي تستند إليها أهم الوظائف في العمل الروائي.

"والشخصية بوصفها وحدة مركبة تسمى عاملا يعرف من خلال مجموعة ثابتة من الوظائف والموصوفات الأصلية من خلال توزعه على امتداد السرد"[3].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الشخصية قد احتلت مكانة بارزة في الأعمال الروائية وأصبح لها وجود مستقل بين الأدباء فقد قاموا بدراسة هذا المصطلح والسعي على تطويره في الساحة الأدبية حيث يعدونها مدار المعاني ومحور الأفكار والآراء العامة.

✓ **مفهوم الشخصية عند الغرب:**

مر مفهوم الشخصيات بمراحل وتغيرات عبر الزمن مما جعل الباحثون الاهتمام بها وإقامة مصطلحات وأدوارا ونوجزها فيما يلي:

---

[1] محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، (دراسة)، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 11_12.

[2] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 91.

[3] ميساء سليمان الابراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ط1، الهيئة العامية السورية للكتاب، 2011، ص 206.

1.رولان بارت R.barths:

"ان الشخصية نتاج عمل تأليفي"[1]، بمعنى أن هويتها موزعه في نص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكي.

2. فيليب هامون Philippe Hamon:

"اعتبرها مجرد كائن لغوي محض في قوله أن الشخصية بناء يقوم النص بتشييده أكثر مما هي معيار مفروض من خارج النص"[2]. بمعنى أن الشخصية تتشكل داخل نص أكثر منه خارجيا ليعطيها صفتها الخيالية.

كما يرى "أن الشخصية التي تقوم ليست مفهوما أدبيا محضا وإنما هو مرتبط اساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حيث يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية"[3].

3. تزفيطان تودورف: Tizvetan Todrove:

"الشخصية هي مجموع الصفات التي كانت محمولة من خلال الحكي ويمكن أن يكون هذا المجموع منظما وغير منظم"[4].

كما يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه بعد، ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي (الشخصية)[5].

4. ارسطو: Aristo:

" إن الشخصية تعد عند العديد من الباحثين أمرا ثانويا إذ يعد مفهوم الشخصيات في الشعرية الأسطورية لأمر ثانوي، وهو يخضع خضوعا كلي لمفهوم الفعل فأرسطو يقول ربما

---

[1] حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي، بيروت، 2000، ص 50.

[2] فليب هامون: سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بن كراد، د ط، دار الكرم الله، الجزائر، 2012، ص 75.

[3] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ط2، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2009، ص 213.

[4] تزفيطان تودروف: مفاهيم سردية، تر عبد الرحمان مزيان، ط1، 2005، ص 74.

[5] حسن بحراوي: بنية شكل الروائي، ص 213.

تكون حكايات خرافية من غير سمات شخصية ولكن لا تكون هناك سمات شخصية من غير حكاياته خرافية"[1].

ومن هنا يتضح لنا من قول أرسطو أن أهم عنصر تقوم عليه الرواية أو القصة هو الحدث، من خلال الأحداث والافعال يتبلور لنا دور الشخصية فالشخصية في غياب الأحداث والحبكة لا أهمية لها وأن الحكايات والقصص موجودة في التاريخ، بينما الشخصيات فهي خيالية مركبة يصنعها الحدث القصصي فقط.

ومجمل القول أن الشخصيات مجرد جزء في الحكاية أو القصة التي تصنعها الأحداث والأفعال فقط ونحاول أن تربطها ونوافق بينها وبين الأحداث.

3. غريماس: Greimas:

"ينظر غريماس إلى الشخصية كفاعل أو كعامل طبيعته وفق الوظيفة التي يحتلها في الملفوظ السردي. فهو يتبني مصطلح العامل "الفاعل" بدل الوظيفة.

وقد اختزل غريماس شخصيات النص السردي إلى ستة عوامل أساسية في نموذجه الذي يعرف بالنموذج العاملي على غرار النموذج الوظيفي عند بروب فطبيعة الشخصية عنده غير محددة سواء كانت أدمية أو حيوانية أو نباتية أو مجردة مفردة أو جماعية فهو يركز على الدور الذي تؤديه الشخصية كفاعل في انتاج دلالة الملفوظ السردي والإسهام في تشكيل بنيته"[2].

ومن هنا نرى أن غريماس اعتمد النموذج العاملي عكس بروب الذي اعتمد النموذج الوظيفي الذي يخص الشخصية .

---

[1] رولان بارت: مدخل إلى تحليل البنيوي للقصة، تر منذر عياشي، ط1، مركز الانتماء الحضاري، سوريا، 1999، ص 62.

[2] غيبوبة باية: الشخصية الأنثربولوجية العجائبية في رواية "مئة عام من العزلة" لغا بريال غارسياماركيز، أنماطها، مواصفاتها، أبعادها، دار الأمل، دت، ص 52.

ونستنتج في الأخير أن علماء الغرب ساهموا في دراسة هذا المصطلح وتطويره وينظرون إلى أن الشخصية مرتبطة في حد ذاتها بالفرد أي شخص ، فمنهم من ربطها بالجانب الوظيفي النحوي ومنهم من جعلها بمثابة الفاعل.

✓ **مفهوم الشخصية عند علماء النفس:**

من الملاحظ أن تصور معنى الشخصية ووضع تعريفا لها وذلك بكيفية دراساتها التي تعكس وجهات النظر عند علماء النفس وطرق البحث فيها:

"كلمة شخصية Personalité مشتقة من لفظ لاتيني Persona ومعناه القناع أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير، ومن ثم فالحكم على الشخصية أساسه صفات الفرد الخارجية كما تبدو للغير"[1].

فالشخصية هي مجموعة الخصائص التي تحدد هوية الشخص وتميزه عن غيره من الناس، إذ يستدل على شخصيته من خصائصه المختلفة مثل:

1.خصائص الشخص الجسمية: كالطول والقصر والبدانة وملامح الوجه إلى آخره.

2.خصائص الشخص الوجدانية: التي تشمل الانفعالات والعواطف والمزاج.

3.خصائص الشخص النزوعية: التي تشمل الحركة والكلام والتعبير والإرادة والتطرق إلى أخر هذه الخصائص"[2].

نرى أن هذه الخصائص تعتبر الطريقة الأنسب لتمييز هوية الشخص ومدى الاختلاف بينه وبين غيره.

ويعرفها ايزنك: أن الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد لبيئته[3].

---

[1] محمود محمد الزنتي: سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق، دط، دار المعارف، مصر، 1974، ص 22.

[2] مجدي كامل: الشخصية القوية، ط1، دار الامين القاهرة، 1997، ص 08.

[3] بدر محمد الأنصاري: قياس الشخصية، دط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 30.

بمعنى أن الباحث ايزنك صب كل اهتمامه بالعملية التنظيمية وثباتها دون التغيير وذلك لدى الفرد وكيفية مسايرتها مع واقعه.

كما يرى جوردن البورت: "هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يمكن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في سلوك والتفكير"[1].

بمعنى أن الشخصية تكمن في مظهر الفرد الخارجي وطبيعته وسلوكه وأحواله النفسية.

ويعرفها ماكيلاند: "أن الشخصية هي أكثر التصورات الذهنية مؤامة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت"[2].

نرى أن هذه التصورات تختلف من شخص إلى أخر وهي بمثابة بناء أو شيء نفكر حوله ولكنه في الحقيقة غير موجود.

ونلخص في الأخير أن علم نفس يدرس الشخصية من ناحية مكوناتها وأبعادها الأساسية في نموها وتصورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها واضطراباتها.

وعليه نجد علماء النفس نظروا إلى الشخصية نظرة سيكولوجية أو هي ذلك السلوك والانفعال الذي يصدره الفرد والمتمثلة في الحالة النفسية، كما أن لكل شخصية لغتها التي تعبر بواسطتها عن مشاعرها ومشاكلها حيث أنهم اهتموا بالصفات الخاصة بالفرد التي تميزه عن باقي الافراد.

[1] سيد محمد غنيم: الشخصية، دط، دار المعارف، القاهرة، ص 08.

[2] حلمي المليجي: علم النفس الشخصية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 20.

ثانيا : طرق تقديم الشخصية الروائية:

أولى النقاد السرد ديون طرق تقديم الشخصيات الروائية لما لها من دور في العمل الروائي ،لكل كاتب طريقة معينة في رسم الشخصيات فمنهم من يقدمها بطريقة مباشرة وهناك من يقدمها بطريقة غير مباشرة..

1-**الطريقة المباشرة:** وذلك عندما يخبرنا عن طبائعها وأوصافها أو يوكل ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى أو حتى عن طريق الوصف الذي يقدمه البطل.

2-**طريقة غير مباشرة:** لا يكلف المؤلف شيئا فهو يترك للقارئ أمر استخلاص النتائج والتعليق على الخصائص المرتبطة بالشخصية وذلك سواء من خلال الأحداث التي تشارك فيها أو عبر الطريقة التي تنظر بها تلك الشخصية إلى الآخرين"[1].

أي أن الطريقة المباشرة هي التي تعتمد على المؤلف لتقديمها وتخبرنا عن طبائعها أما الطريقة غير المباشرة يترك المؤلف للقارئ لاستخلاص النتائج من خلال الأحداث.

ويرى محمد يوسف نجم في كتابه (فن القصة) طريقتان أساسيتان لتقديم الشخصية هما:

"_ الطريقة التحليلية (طريقة مباشرة) يرسم شخصياته من الخارج، يشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها، ويعقب على بعض تصرفاتها، ويفسر البعض الآخر وكثيرا ما يعطينا رأيه فيها، صريحا دون التواء"[2].

أي الطريقة التحليلية تقدم الشخصية برسمها من الخارج بشرح أحاسيسها وإعطاء الرأي فيها أي أن المؤلف هو الذي يقدمها.

الطريقة **التمثيلية (طريقة غير مباشرة)**، فإنه ينحي نفسه جانبا، ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكتشف عن جوهرها، بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة، وقد يعمد إلى توضيح بعض صفاتها، عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها، وتعليقها على أعمالها"[3].

---

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 233.

[2] محمد يوسف نجم: فن القصة ،ط5، دار الثقافة بيروت ، لبنان ،سنة 1966 ، ص 98.

[3] المرجع نفسه، ص 98.

إن معظم الكتاب يميلون إلى الطريقة غير مباشرة لتقديم شخصياتهم لأنها لا تكلف شيئا فهو يترك للقارئ استخلاص النتائج وتسمح للشخصية بشرح عواطفها وأفكارها وحواسها أي أن الشخصية هي التي ترد على ما تقوم به أحداث وأفعال.

يمكن للكاتب أن يستعمل كلتا الطريقتين إلا أنه في بعض الحالات يضطر إلى التزام احدهما دون الأخرى فهو في قصص الترجمة الذاتية (ضمير المتكلم)، أو الوثائق أو ((تيار الوعي))، لا يستطيع أن يدرس أنفه ألبته، بل يترك للشخصية أن تنضوا لحجب عن جوهرها... وهكذا تتكشف لنا الشخصية بالطريقة التمثيلية"[1].

"ويمكن للشخصية أن تقدم بأربع صيغ هي:

- بواسطة نفسها.
- بواسطة شخصية أخرى.
- بواسطة راو يكون موضعه خارج القصة.
- بواسطة الشخصية نفسها والشخصيات الأخرى والراوي"[2].

وأمام تعدد المشاكل التي يطرحها تقديم الشخصية في الرواية لابد من ايجاد طريقة اجرائية حاسمة تقر بنا من التعرف على الشخصية وتسمح لنا بتصنيفها دلاليا وبهذا الصدد "يقترح علينا فليب هامون مقاسين أساسيين هما:

أ-**المقياس الكمي:** وينظر إلى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصية.

ب-**المقياس النوعي:** أي مصدر تلك المعلومات حول الشخصية، هل تقدمها عن نفسها مباشرة او بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف أو فيما إذ كان الأمر يتعلق بمعلومات ضمنية يمكن أن نستخلصها من سلوك

[1] المرجع السابق، ص 99.

[2] مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات نصر الله، ص 44.

الشخصية وأفعالها[1] بمعنى أن المقياس الكمي يختص بكمية المعلومات حول الشخصية أما المقياس النوعي يختص بمصدر المعلومات وطريقة بناء الشخصية التي تقدم بطريقة مباشرة أو طريقة الغير مباشرة.

"ولقد رسم الروائيون الشخصية الروائية بثلاث أساليب هي:

1. **أسلوب تصويري:** يرسم الروائي فيه الشخصية من خلال حركتها وفعلها وصراعها مع ذاتها أو مع غيرها، راصدا لنموها من خلال الواقع والاحداث حيث يعطي الاهتمام الاكبر للعالم الخارجي.

2.**أسلوب استنباطي:** يلج فيه الروائي العالم الداخلي للشخصية، الروائية كما في روايات (تيار الوعي) التي تعود جذورها إلى كشوفات علم النفس الحديث، حيث تعتمد هذه الروايات على تقنية الاستبطان والمناجاة، والمونولوج الداخلي للشخصية.

3. **أسلوب تقريري:** يقوم فيه الروائي بتقديم الشخصية الروائية من خلال وصف أحوالها وعواطفها وأفكارها، حيث يحدد ملامحها العامة ويقدم أفعالها بأسلوب الحكاية، ويعلق على الأحداث، ويحللها"[2].

بمعنى أن الأسلوب التصويري يرسم من خلال أفعالها ويهتم بالعالم الخارجي للشخصية أما الأسلوب الاستنباطي يرسم العالم الداخلي للشخصية أي نفسية الشخصية أما الأسلوب التقريري فيقدم الشخصية بوصف أحوالها وعواطفها ويعلق على الأحداث.

ثالثا: أنواع الشخصية:

يوجد في الرواية عدة أنواع من الشخصيات، تختلف أدوارها وأفعالها بحسب ما يصنفه الروائي، كما يرجع تقسيمها إلى دورها وموقفها داخل العمل الروائي من الأحداث وقد تنوعت وتعددت إلى شخصيات رئيسية ثانوية وغيرها من الشخصيات وبالتالي سنتطرق إلى هذه الانواع ومنها:

---

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 244.

[2] محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، ص 19_20.

1.الشخصية الرئيسية:

"تعتبر الشخصيات الرئيسية هي محور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث القصة حيث تستند للبطل وظائف وأدوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفضلة) داخل الثقافة والمجتمع"[1].

"وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي، وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية، وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وارادتها"[2].

"وقد تغيرت النظرة إلى الشخصية الرئيسية، فالرواية في مراحلها الأولى كان البطل هو المحور وهو الأساس وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة له، وهذا ما نجده في القصص القديمة كملاحم والسير والحكايات الخرافية التي نجد فيها بطلا خارقا يتحدى الصعاب ويجتاز جميع المخاطر والأهوال"[3].

وتعد الشخصية الرئيسية "زعيمة اللغة السردية، وهو أيضا الشخصية التي تعطي للحدث حركية والتي يسميها سوريو بالقوة التيماطيقية"[4].

"فالشخصية الرئيسية هي التي تتواتر طوال النص وتضطلع دور مركزي، وهي أساسية في البنية السردية تقوم بدور مركزي في الحكي، وهي تختفي في لحظة من لحظات تترك دورها لشخصية أخرى تأخذ مكانها"[5].

---

[1] محمد بوعزة: تحليل نص سردي تقنيات ومفاهيم، ص 53.

[2] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دط منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998 ص32

[3] محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ط1، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، 2007، ص 26.

[4] أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد العربي الحديث، ص 386.

[5] سعيد يقطين: قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 197، ص 93.

و"الشخصية الرئيسية هي البطل وهذا ما ذهبت إليه فاطمة الزهراء محمد سعيد حيث تطلق اسم الأبطال على الشخصيات"[1]. تعد هي البطل الذي يقوم عليه الرواية.

يتضح لنا أن الشخصية الرئيسية هي العنصر الهام في الرواية فهي تمثل المركز الذي يدور حوله العمل الفني وهي التي بفضلها تقود بطولة الرواية.

2.الشخصية الثانوية:

إلى جانب الشخصية الرئيسية هناك شخصيات أخرى ذات دور ثانوي، "أنها تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وما تبع لها، تدور في فلكها وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها"[2]. بمعنى أنها هي من الشخصيات التي تتواجد داخل العمل الروائي فهي التي تكشف الجوانب الخفية لشخصية الرئيسية.

"ومنها يصاحب وجود شخصية البطل في الروايات شخصيات ثانوية تساعد على دعم فكرة الرواية ونماء حركتها، وذلك بتلاقي هذه الشخصيات في حركتها نحو مصائرها، وتجاه الموقف العام فيها"[3].

كما أنها "قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والأخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا تظهر في سياق أحداث ومشاهد لا أهمية له في الحكي"[4].

أي أنها هي المرافقة الدائمة لها فهي التي تكملها في بعض المشاهد التي يبنى عليها الحدث فنجدها في بعض النماذج مساعدة او معيقة لها على حسب الدور التي تؤديه.

---

[1] عبد مالك مرتاض: تحليل خطاب سردي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ص 125.

[2] صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، ط1، دار مجدلاي، عمان، الاردن، 2006، ص 132.

[3] فريال كامل سماحة: رسم شخصيات في روية حنا مينة، ط1، دار الفارس، للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 26.

[4] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 57.

فالشخصية الثانوية "شخصيات بسيطة للغاية يفهمها القارئ لأول وهلة ومهما تعمق في دراستها وتفسيرها، وفي حبها وبغضها، فإنه لن يضل سبيله وسيجدها دائما بسيطة واضحة"[1].

إضافة إلى ذلك "تكون الشخصيات الثانوية بصفة عامة أقل تعقيدا وأقل حدة، وترسم على نحو سطحي نسبيا وغالبا ما تقدم جانبا واحد فقط من جوانب التجربة، وانها تبدو محدودة من جهات عديدة إلى جانب ذلك تعد لها دور مهم في هندسة البناء ولها مساحة واسعة في أحداث الرواية"[2].

ومن خلال ذلك نجد أن الشخصية الثانوية تساهم في عملية التكامل والانسجام مع الشخصية الرئيسية في العمل الروائي، فهي أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية وكذلك أقل أهمية منها.

3.الشخصية الهامشية:

"وهي تلك التي يؤتى بها لسد الفراغ، دون أن تكون حاملة لمواصفات معينة أو مجندة لأداء وظيفة محددة، فيكون مصيرها كمصير فقاقيع المشروبات الغازية، التي ما إن تظهر حتى تختفي"[3].

إن هذه الشخصية جانبية فهي التي تملأ الفراغ في الرواية وليست لها أهمية ويمكن الاستغناء عنها في أي لحظة.

4. الشخصية المرجعية:

"وضمتها الشخصيات التاريخية، والشخصيات الأسطورية، والشخصيات المجازية، والشخصيات الاجتماعية، وكل هذه الأنواع تميل إلى معنى ثابت تفرضه ثقافة يشارك القارئ في تشكيلها"[4].

---

[1] محمد يوسف نجم: فن القصة، ص 101.

[2] محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي، ص 34.

[3] عمار بن زايد: الرواية العربية الجزائرية عند الإتجاه الواقعي، دط، جامعة الجزائر، 2003، ص 224.

[4] محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، ص 13.

ومن هنا نجد أن هذه الشخصية متنوعة فهي قد تكون تاريخية وأسطورية وكيفية القارئ تصنيفها في بناء العمل الروائي.

فالروائي يدرس الشخصية ويحلل سلوكها ويقدمها لنا من جوانبها الداخلية والخارجية وذلك من أجل ايصالها إلى المتلقي بصورة واضحة حول تلك الشخصية.

ثالثا: البناء الداخلي والخارجي للشخصية:

تختلف صفات وسلوكيات وأفعال الشخصية باختلاف ملامحها الداخلية والخارجية والتي تتمثل في:

1.**البناء الداخلي:** يتمثل في الجانب الداخلي للشخصية أي الجانب النفسي الذي يهتم بالحالة النفسية وسلوكياتها وانفعالاتها والمؤثرات التي تصدر عنها والجانب الإجتماعي الذي يهتم بالظروف الاجتماعية والفكرية للشخصية.

أ. الجانب النفسي:

وهنا "يهتم القاص بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها"[1].

كما "ينفرد الروائي عن غيره بتصوير أعماق نفس الشخصية، فوسيلته هذه النفس وما يدور فيها وما الذي تخفيه في باطنها ولكي تكون الشخصية الروائية مفعمة بالحياة. لابد من ارتياد مجاهل عالمها الداخلي واستيطانه وإخراج ما فيه من مشاعر وانفعالات وأفكار"[2].

ومن هنا يختص الروائي بدارسة شخصية وتحليلها تحليلا دقيقا وما يدور في داخلها وما تخفيه من رغبات ومشاعر وأحاسيس.

"كما يتمكن السارد الخارجي من تلمسها بناءا على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية واعماقها"[3].

---

[1] شريبط أحمد شريبط" تطوير البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 35.

[2] فريال كامل سماحة: رسم الشخصية في روايات حنا مينة، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 32.

[3] مرشد أحمد: البنية الدلالة في روايات نصر الله، ص 68.

ومنه نرى أن هذا الجانب يقوم بتصوير الحالة النفسية الإنسانية في بناء الشخصية من أجل التعرف على الشخصية والأوصاف الداخلية لها.

ب. الجانب الاجتماعي :

ويهتم بالظروف الاجتماعية والعلاقات الشخصية بين الاخرين وايضا يهتم بالطبقات الاجتماعية

"إن للبيئة تأثير واضح في تحديد سلوك الإنسان، فالبيئة التي تؤمن بالخرافات تجعل أهلها يتمسكون بهذه الخرافات مهما ابتعدوا عنها، أو وصلوا إلى أرفع المراحل التعليمية والاجتماعية ومع ذلك لا يجب أن يعقل الفروق الدقيقة بين من يعيشون في هذه البيئة"[1].

"ويهتم كذلك بالطبيعة والأشياء في ذاتها، وغالبا ما يعتمد في هذه الحالة على المشاهدة ومعايشة الأحداث"[2].

هنا يقوم الروائي بوصف معظم نشاط الإنسان المتعلق بالحياة الاجتماعية وبالإضافة إلى الحيز الذي يتأقلم فيه.

"وتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل ولياقتها بطبقتها في الأصل، وكذلك في التعليم، وملابسات العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها الحياة الزوجية والمالية والفكرية، في صلتها الشخصية، ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية والهوايات السائدة في امكان تأثيرها في تكوين الشخصية"[3].

"ويهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي يتحرك فيه"[4].

---

[1] سناء خاوي: بنية الشخصية في الرواية العربية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 ص 27.

[2] محمد مصايف: النثر الجزائري الحديث، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 63.

[3] محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث ،ط6، نهضة مصر،2005، ص 573.

[4] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 35.

"وقد حاول بالزاك أن يجعل من رواياته مرآة تعكس طبائع الناس الذين يشكلون المجتمع، الذي يكتب له وعنه في الوقت ذاته بما كان فيهم من عيوب وبما كان فيهم من عواطف... وبما كانوا يكابدونه، من ألام وأهوال في حياتهم اليومية. لأن الحياة اليومية صورة مصغرة للعالم الواقعي"[1].

وعليه تنطلق أفكار بالزاك في كون أن الروائي وجب عليه أن يتقيد بوصف واقعه المحيط ذلك أن الراوي يؤثر يتأثر بالطبيعة المحيطة به، فيعكس ذلك مباشرة على أعماله الفنية الروائية، كما أن الظروف الخارجية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية هي أساس تكوين العمل الفني.

ويرى بالزاك أن الأدب الحقيقي هو الذي ينطلق من الواقع وينتهي إليه، فيصور الحياة الاجتماعية ويقف مع أفراد المجتمع في السراء والضراء، فيكون مرآة له وبالتالي لن تستطيع الرواية أن تعالج الواقع وتصوره وتغيره.

2.**البناء الخارجي:** وعادة يكون في تحديد بعض الملامح الخارجية التي تكون إلا عن طريق الوصف.

"تحتل الملامح الجسمانية حيزا مهما في السمة المعنوية نظرا للخطوط المميزة التي تلمسها في هذا المجال"[2].

وفيه "يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة لها"[3].

وفي هذا السياق يقول عبد المالك مرتاض مشبهها الكاتب بالفنان والرسام "فكأن النص انتحال إلى ريشة رسم وتدفق في الرسم فلا تغادر لونا ولا قامة ولا وزنا ولا صوتا ولا عينا ولا شعرا ولا فما ولا أسنانا إلا رسمتها بشكل من التفصيل"[4].

---

[1] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 73.

[2] ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الادبي، ط1، دار الافاق، الجزائر، 1999، ص 174.

[3] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 35.

[4] عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، ص 147.

ومن هنا ينبغي على الكاتب أن يقوم بوصف الملامح الخارجية وصفا شاملا وما تتضمنه من جوانب وذلك برسمها بشكل موضح ومفصل.

"كما أن له حظ وافر من اعتناء الروائي به. لأنه يلفت انتباه القارئ للتعرف بالشخصية بصورة مباشرة فلا شك أن حجم الشخصية وقوامها وشكل الفم والأنف والعين وأنواع الملابس وغيرها يؤثر في انطباعاتها الأولى وتمثل في نفس الوقت مادة للتفسير والتحليل"[1].

نرى في هذا الجانب أن معظم الكتاب استعانوا في رسم شخصياتهم على الملامح الخارجية فقط.

ومن خلال ماسبق نستنتج أن الشخصية لا تكتمل إلا إذا اكتمل بناءها الداخلي والخارجي وانسجمت مع بعضها البعض لكي تحقق الغاية المرجوة في العمل الروائي

[1] عبد المطلب زيد: اساليب رسم الشخصية المسرحية، ط4، دار الغرب، القاهر، 2005، ص 27.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية

لشخصيات رواية "نادي الصنوبر"

أولا: طريقة تقديم الروائية لشخصياتها في رواية "نادي الصنوبر"

ثانيا: انواع الشخصيات في رواية نادي الصنوبر وبناءها الداخلي والخارجي

1-الشخصية الرئيسية

أ- بناءها الداخلي

ب- بناءها الخارجي

2-الشخصية الثانوية

أ-بناءها الداخلي

ب-بناءها الخارجي

3-الشخصية الهامشية

أ-بناءها الداخلي

ب-بناءها الخارجي

4-الشخصية المرجعية

أولا: طريقة تقديم الروائية لشخصياتها في رواية " نادي الصنوبر "

تحتل الشخصية مكانة هامة ومميزة في أي عمل روائي فهي كما يقول عنها "عبد المالك مرتاض" أنها قادرة على ما لا يقدر عليه عنصر آخر من المشكلات السردية، وإن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها ايها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا[1].

ومن هنا" فإن الشخصية هي مركز الأحداث في الرواية وإن الروائي حين يطرح رؤيته فإنه يطرحها عبر شخصياته، فهي بهذا الوضع المكون الأكبر للنّص ولا وجود للسرد بدون شخصياته، فهو حين يتحدث عن السرد ورموزه وعلاماته، فإنها أصلا تجري على لسان الشخصيات وليست مذكورة في الفضاء"[2].

وعليه نجد الروائية "ربيعة جلطي" في رواية نادي الصنوبر تطرح رؤيتها عبر شخصياتها المتنوعة التي تنوعت مع اختلاف تواترها في الرواية، فمنها من كان فاعلا في حركة السرد ومساهما في بناء الحدث بالدور الذي لعبته الرواية ومنها من قامت بتدعيم الحدث الروائي.

وقد اعتمدت "ربيعة جلطي" على الطريقة التمثيلية أي الطريقة غير مباشرة في عرض شخصياتها، لأنها أعطت الحرية للشخصيات الرئيسية لتعبر عن نفسها وعن ما بداخلها من أفكار وعواطف وميول ورغبات مستخدمة ضمير المتكلم أي أنها منحتهم دور الحكي أو السرد الروائي وتتمثل هذه الشخصيات في "عذرا" ، زوخا"، "مسعود"، وهناك أيضا راوي الرواة الذي عبر عن ما يدور في نفس عذرا وصرح بماضيها في مجتمع الطوارق، أي العادات والتقاليد والثقافة الصحراوية.

[1] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص 79.

2محمد على سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ،ص11.

ثانيا: أنواع الشخصيات في رواية" نادي الصنوبر" والبناء الداخلي والخارجي لها:

1 الشخصية الرئيسية:

القارئ المتفحص في رواية "نادي الصنوبر" يكتشف أن الكاتبة اعتمدت في بناء شخصياتها على وجود شخصيات مركزية تمثل بؤرة التجربة، وقد وزعت الكاتبة ربيعة جلطي أدوار الشخصيات الرئيسية على كل من عذرا ومسعود وزوخا.

عذرا:

هي الشخصية المحورية، التي لديها حضورا طاغي في الرواية، وهي أكثر الشخصيات حظا من اهتمام الكاتبة وعنايتها، عذرا هي الطارقية التي تمثل صورة المرأة الصحراوية المتحررة والمستقلة، انتقلت من عالمها الشاسع والجميل؛ أي الصحراء الى عالم آخر يخالف مبادئها وأفكارها، بعد أن بدأت قصتها مع زوجها السابق عبدو الذي وقع في شباك حبها، تزوجها وذهب بها إلى الخليج، لم تستطيع عذرا التأقلم مع هذه البيئة، تطلقت وأتت إلى الجزائر العاصمة، وكتب لها بعض ممتلكاته في الجزائر ومنها فيلا في "نادي الصنوبر". إلتقت ببعض الشخصيات التي كانت بالنسبة لهم عونا فدعمتهم معنويا وماديا ثم عادت إلى عالمها الأول.

قالت عذرا :"سأعود إلى الصحراء"[1].

مسعود:

هو الشخصية التي تشدّ طرف السرد شاب وقع في حب عذرا، هو من بين سكان العمارة التي اشترتها، وظفته حارسا لفيلتها "نادي الصنوبر". وشم حب عذرا في قلب مسعود، كان دائم التساؤل عن مصير هذا الحب وذلك بسبب مكانتها الاجتماعية وسبب فرق السن بينه وبينها، هاته الأسباب التي ظن أنها ربما تقف عائقا أمام حبه لها، حيث نجده يقول: "وماذا يعني أن أكون أصغر بقليل من الحاجة عذرا فأنا كبير بتجاربي المرة في الحياة،

[1] ربيعة جلطي: نادي الصنوبر، ط1،منشورات الاختلاف، الجزائر ، 2012، ص 198.

وبالعلم وبالمعرفة فإذا كانت الشهادة العليا التي حصلت عليها لم تؤكلني الخبز، وتضمن لي الحياة فإنها على الأقل علمتني تذوق الحياة"[1].

زوخا:

هي الشخصية الثانية التي تشد طرف السرد، وهي فتاة بسيطة تخرجت من مقاعد الدراسة وسافرت إلى العاصمة بغرض إيجاد عمل استأجرت الشقة من عند الحاجة عذرا، وسكنت مع الفتاتين باية وسمية.

كانت كل يوم تسعى إلى إيجاد وظيفة لضمان حياة كريمة إلى أن ساعدتها الحاجة عذرا على تحقيق مبتغاها.

بحيث تقول:" دون أن أطلب من الحاجة عذرا شيئا رق قلبها لحالي، سلمتني البارحة بطاقة أحد المسؤولين الإداريين الكبار الذين تعرفهم عن طريق وزير جار لها في نادي الصنوبر، وصديق عبدو زوجها السابق"[2].

أ- البناء الداخلي الشخصية الرئيسية

يختص هذا الجانب بتحديد الملامح الداخلية للشخصيات التي تتمثل في الحالات النفسية التي تعيشها والصفات والطبائع التي تتميز بها وأيضا المكانة الاجتماعية والمركز الثقافي والوسط الذي تتأقلم فيه. ويتمثل في:

1-الجانب النفسي:

هو المرآة التي تعكس الجانب الباطني للشخصية، وهو الجانب النفسي غير المرئي لها"[3] وهنا نجد ربيعة جلطي ركزت كثيرا على الجانب النفسي، وذلك قصد التعرف أكثر على الشخصية والأوصاف الداخلية لها.

---

[1] الرواية: ص45.

[2] الرواية: ص172

[3] مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات نصر الله،ص68

عذرا:

عذرا تتمتع بشخصية قوية، لكنها في نفس الوقت تعاني من صراع نفسي كبير، وهو بين واقعها الذي تعيشه في المدينة وحنينها إلى ماضيها ووطنها وأهلها. هذا الصراع جعلها دائمة المقارنة بين الوضع في المدينة والوضع في الصحراء، من هنا تتباهى عذرا بفرديتها وحريتها ولغتها التي تحن إليها حيث تقول:" أنا التي أختار أنا بنت الطوارق"[1].

وتعلن أيضا إعتزازها بأصولها وجذورها قائلة:" لست أدري لماذا أشعر بالتفوق وأؤمن أنني من تربة أخرى مختلفة، معجونة بماء الحرية والحياة المنطلقة المفتوحة على السحر والأسرار والفرح"[2].

وبالرغم من تمركزها في المدينة ونماء المجال العمراني ظلت مرتبطة بمجالها الترابي وبالرغم من توفرها على الكثير من الأشياء الضرورية للحياة، غير متوفرة في بادية الصحراء، فإن عذرا تنام وتصحو على الحنين إلى ذلك الفضاء الغير متناهي.

ثقتها بنفسها وبجمالها الطارقي الصحراوي، أدى بعض الرجال إلى الوقوع في شباك حبها، إلى جانب ذلك تبدو عذرا شخصية طيبة وحنونة، دائمة التفكير في غيرها تحاول دائما نشر الفرحة والأمل في قلوب من تحبهم ويظهر ذلك من خلال جلسات الشاي التي تقوم بها كل ليلة مع الفتيات المستأجرات لشقتها حيث تقول عنها زوخا:" لست أدري لماذا لا تسترسل الحاجة عذرا إلّا في الحكايات السعيدة، كل شيء تتحدث عنه يملؤه عبق الفرح، كلما استرسلت في حديثها بصوتها الجوهري الهادئ تميزه بحة وكأن الحروف تخرج من أنفها، إلا وتلاشت غيوم الكآبة عن قلبي"[3]

[1] الرواية:ص164.

[2] الرواية:ص102.

[3] الرواية:ص12.

مسعود:

كان مسعود يعاني من الوحدة أثناء حراسته للفيلا، فأنشأ له قرينا وهميا أسماه" كوكو" يتحدث إليه، ويشكو له كل همومه وكان دائم الاشتياق لأمه ولأخته، غير أن حبه لعذرا كان يملأ قلبه بالأمل والفرحة، وفي نفس الوقت يعيش في حيرة يتساءل عن مصير حبه لها ولماذا عذرا لم تشعر به رغم أن كل تصرفاته تدل على أنه غارق في حبها، من رأسه لقدميه، ويظهر ذلك من خلال لمعة عيونه وارتباكه وتوتره عند النظر إليها.. حيث يقول: "لكن عذرا لم تراني... يبدو أنها لا تحسب لي حساب تمر دون أن تقع عيناها علي وكأنني أضع طاقية إخفاء، إلى هذا الحد تتمادى الطارقيات في شموخهن"[1].

يعيش في حوار داخلي بين المدّ والجزر، فتارة يوبخ نفسه بكلام قاسي وحزين حيث يقول:" كيف لها أن تنظر إليك أو تنتبه إليك أو تشعر بحالك وتفكر بك وأنت الحارس المسكين بنادي الصنوبر وما أدراك ما نادي الصنوبر"[2].

وتارة يزرع في قلبه الأمل لكي لا يفقد صبره وإصراره فنجده يقول:

"مكانتي مهمة عندها، إذا ما أتت بي هنا، إلى هذا العالم الوهمي العجيب ألا ترى أنها اختارتني دون غيري من الكثيرين التي تسحقهم البطالة.. وأمنتني على أملاكها وحدي دون شريك لي أنا مسعود خريج الجامعة شهادة عليا في الأدب العربي وألاف مثلي يجوبون سنوات الفراغ"[3].

كل هذا جعل مسعود يعيش شعورا غريبا، مزيج بين الضياع والحزن والبهجة والانتصار والانكسار.

[1] الرواية:ص20.

[2] الرواية :ص29.

[3] الرواية:ص31.

زوخا:

فتاة طموحة تسعى دائما إلى خلق شخصية مستقلة لها كيانها الخاص ، ترفض أن تكون صورة طبق الأصل على أمها، التي تنحصر جل اهتماماتها في البيت والأولاد وتلبية طلبات زوجها، الذي لم تتجرأ يوما على مناقشته، كل هاته الأمور جعلتها تشعر بالإشفاق على أمها حيث نجدها تقول:" صورة أمي لا تنطق عن هوى هي المعلقة في صمتها صورة أمي المقابلة لسريري، تذكرني أن الحياة التي لم تمتلكها لابد أن أفتكها، أن تكون ملكي أنا مثل ما هي ملك غيري، وتدفعني ،أن أنهض وأترك سريري لأن أغلب الأحلام القابلة للتحقق هي التي تلك التي نمارسها خارج السرير "[1].

زوخا معجبة كثيرا بالحاجة عذرا التي تمتلك شخصية قوية مستقلة وتمنت لو أن أمها مثلها، تقول زوخا:" وجدت عند الحاجة عذرا الصورة المبهجة للمرأة، العكسية المقابلة والمناقضة لصورة أمي، الحاجة عذرا على الرغم من سنها فهي تبدو أصغر بكثير من أمي، إلا أنني لمست لديها حكمة مجربة، عذرا امرأة ذكية ومقاومة لكل صنوف الضعف هكذا تبدو "[2].

عندما يأتي يوم الجمعة تتذكر زوخا أباها الذي فقدته فتشعر بفراغ كبير، يملؤه الحنين إلى الماضي، أي أن هذا اليوم كان يوم عطلة لأبيها، فكان يملأ البيت بصوته ورائحته، حيث تقول:" يوم الجمعة منذ أن مات أبي وأن أخاف الفراغ الذي يتركه هذا اليوم في الهواء.. الصمت الجنائزي الذي يتغلغل في الأركان، وعمق الأشياء.. الجمعة بدون أبي يوم معلق في الهواء، أربعة وعشرون ساعة زائدة عن الوقت... لا جمعة دون أبي ولا أبي بدون جمعة "[3].

---

[1] الرواية:ص171.

[2] الرواية: ص171.

[3] الرواية:ص146.

تعيش زوخا أسرار كثيرة، بينها وبين نفسها ولا تحاول الفصح عنها لأحد وتتجلى هذه الأسرار في أهوائها وأحلامها الجميلة.

2 الجانب الاجتماعي:

يتمثل هذا الجانب في الظروف الاجتماعية والعلاقات الشخصية بين الآخرين ومدى التأقلم في هذا المحيط والمستوى الثقافي.

عذرا:

كانت عذرا تعيش في بيئة صحراوية إمكانياتها بسيطة جدا، تغيرت حياتها بعد انتقالها إلى المدينة وامتلاكها لثروة طائلة كتبها لها عبدو زوجها السابق ومن بين ممتلكاتها "فيلا" في نادي الصنوبر"، أصبحت عذرا لها مكانة مرموقة في المجتمع المدني كونت لنفسها شخصية مثقفة، فتعلمت بعض اللغات واكتسبت معرفة في شتى العلوم حيث قالت عنها الروائية:" فإن عذرا استقدمت أيضا المدرسات لتتعلم اللغات والأدب ودروس مكثفة في علوم أخرى"[1].

"لم تضيع عذرا منها يوما واحدا لم تملأه بما يضفي عطشها للمعرفة وفك رموز العالم المجهول حولها"[2].

إلى جانب ذلك ذهبت عذرا إلى الحج مع عبدو فأصبحت تسمى الحاجة عذرا، كل ذلك حدث عندما كانت متواجدة في الخليج.

مسعود:

شاب في مقتبل العمر من عائلة ميسورة الحال، أصبح مسؤول على أمه وأخته بعد أن توفي أبوه بسكتة قلبية، وهو إنسان مثقف تخرج من الجامعة وتفاجئ بالواقع الذي قضاه في الشوارع والمقاهي الرخيصة، حيث يقول:" بقيت دهرا أبحث عن عمل كنت أطمح في أول الأمر الحصول على كرسي أستاذ مساعد في الجامعة، وبعد تبخر الأمل وطول الانتظار

[1] الرواية:ص93.

[2] الرواية: ص93.

والبحث أضحيت طامعا في أي عمل مهما كان، فكاد يصيبني الجنون فلم أترك مكانا أبحث فيه عن عمل "[1].

هذا ما جعله يسخط عن واقع البلاد، الذي يسيره مسؤولون يستغلون أموال الشعب لخدمة مصالحهم الشخصية، ولا يعطون فرصا للشباب لتحقيق أحلامهم،

أنقذته الحاجة عذرا من شبح البطالة الذي كان يطارده، فوظفته حارسا لفيلتها، وبفضلها تحسن حاله وحال عائلته فنجده يقول:" لولا الحاجة عذرا التي وظفتني حارسا لفيلتها هذه، لما وجدت عملا آخر، ولما مكثت في مدينتي أسند الحيطان.. أليس من حسن حظي أن أحرص فيلا الحاجة عذرا على أن أحرس الشارع بلا مقابل"[2].

كان مسعود يدرك جيدا أن الفيلا لا تحتاج إلى حراسة وأن الحاجة عذرا وظفته لأحد السببين إما لإعجابها به أو إشفاقا على حاله، حيث يقول:" يبدو لي أحيانا أن الحاجة عذرا لم تكن تبحث عن من يحرس لها الفيلا، أرادت فقط أن تساهم في انتشال بائس مثلي من مخالب البطالة، ربما أشفقت على حالي وحال أمي أو ربما أعجبت بوسامتي ومن يدري ،وكم أتمنى أن يكون وهمي صحيحا"[3].

بقي في عمله إلى أن فتحت له طاقة القدر وذلك عندما قررت عذرا تقسيم ثروتها على مسعود والفتاتين المستأجرتين لشقتها.

يتمتع مسعود بإلمامه الكبير للتاريخ والشعر الجاهلي وخاصة في مجال الغزل، وهو يحب مواصفات المرأة في العصر الجاهلي وما تحمله من مفاتن، وهذا ما جعله يتعلق بعذرا التي تمتلك نفس المواصفات، حيث يقول:" لا أدري ما يأسرني بها، ربما لأنها تشبه حبيبات العصر الجاهلي"[4].

---

[1] الرواية:ص31.

[2] الرواية:ص28.

[3] الرواية :ص64.

[4] الرواية:ص46.

زوخا:

تنتمي زوخا إلى عائلة بسيطة، أبوها موظف وأمها ربة منزل ممتازة تسعى إلى تحسين وضع عائلتها وذلك بالبحث عن عمل وضمان حياة كريمة حققت حلمها بإيجاد وظيفة بعد عناء طويل وذلك بمساعدة الحاجة عذرا وهذه الأخيرة كتبت لزوخا وصديقتها باية الشقتين.

تهوى زوخا الأغاني القديمة وتستمع كثيرا بسماعها ومن بين الفنانين الذين تعشق أغانيهم ، الفنانة أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، حيث نجدها تقول:" أحب عبد الوهاب...وأحب أم كلثوم"[1].

ب- البناء الخارجي للشخصية الرئيسية:

يختص هذا الجانب بالشكل الخارجي وبرسم الشخصيات ويصفها وصفا دقيقا.

لم تركز الروائية "ربيعة جلطي" على ملامح الشخصيات، بل كان ذلك الوصف عرضيا ليس إلا ، فلم تهتم بملامح الشخصية الخارجية، ولم تقم برسمها بشكل مفصل.

عذرا:

امرأة جميلة تتمتع بجاذبيتها، وسحرها الذي أوقع عبدو ومسعود في شباكها، تتميز بلباسها الصحراوي الأصيل، الذي تلبسه فوق جسمها الضخم، وعطورها الزكية، التي تمتلئ الأمكنة بها، حيث تصفها زوخا:" تدخل الحاجة عذرا الصالة بألبستها الفضفاضة ذات الألوان المتعددة يغلب عليها الأسود الليلي البراق"[2].

ويظهر سحرها من خلال رقصتها التي أدتها في حفلة طلاقها تقول الروائية:... "توسطت الجميلة عذرا، المحتفى بها الحضور، فوسعوا لها ساحة الرقص... انطلقت رقصة

[1] الرواية:ص189.

[2] الرواية: ص07.

يمامة برية زرقاء، يشع ثوبها الأزرق اللّماع...كانت ترقص بكل شيء يستطيع أن يتحرك في جسمها من شعرها المحنى إلى حاجبيها إلى أخمص قدميها"[1].

وتأسر مسعود الذي يشبهها بحبيبات الشعراء الجاهلين حيث يقول:" لا وقت يبقى لي كي أستغرقه، للنظر إلى جسمها الضخم الملفوف في لباسها الطارقي...لعل أكثر ما يشد نظري أنفها ذاك، عال مستقيم دقيق كأنه يرفع السماء على قمة أرنبته"[2].

تصفها الروائية عندما تستيقظ من النوم" تستيقظ عذرا، تتململ في فراشها...ترفع كفيها، تنظر إليهما بتمعن... إنهما حريريان جميلان...تتأمل أصابعها المحناة أطرافها...تلاشى استدارة كتفيها، فعنقها وصدرها ، تصطدم بحلمتيها النافرتين، الصارختين، ملسوعة تهرب نحو بطنها، تنزلق كفها إلى الخصر قليلا قليلا"[3].

مسعود:

شاب وسيم، يتمتع بجاذبية كبيرة، هذا ما جعل بعض النساء اللواتي عرفهن يعترف له بذلك حيث نجده يقول:" كل النساء اللواتي مررت بهن، وعرفتهن صرحن أو لمحن أنني رجل جذاب، واعترفن بوسامتي ودماثتي ووصل بإحداهن أن باحت واعترفت بشوفة عيني التي تفتت الحجر"[4].

وتصفه الروائية، عندما كان واقفا أمام غرفة الحاجة عذرا يشاهدها وهي تصحو من النوم" كان مسعود يملأ الغرفة بجسده ورائحته وشعره الأشعث الغزير ونضرته الكسيرة من عينه المائلتين اللتين تلهبان الرغبة"[5].

---

[1] الرواية: ص17.

[2] الرواية: ص46.

[3] الرواية: ص97.

[4] الرواية: ص20.

[5] الرواية: ص97.

زوخا:

لم تركز الروائية على ملامحها، ولم تحظى بالوصف الخارجي، هي فتاة جميلة ونحيفة حيث نجدها تقول عن نفسها:" قررت أن أخرج إلى جمعة هذه المدينة، أن أسلم نفسي لهذا الشارع الفاتح ذراعيه يدعوني بإلحاح، نزلت مسرعة بعد أن خبأت جسدي النحيل داخل سروال جينز وقميص أبيض"[1].

وهنا وصفت زوخا شكلها الخارجي بنفسها وفي هذا الصدد نجد محمد بوعزة يقول: "أن الشخصية تعرف نفسها بنفسها دون وسيط"[2].

ثانيا: الشخصية الثانوية:

برزت إلى جانب الشخصيات المحورية أي الرئيسية، شخصيات ثانوية لها حضور خافت وكان لها أثر في حياة الشخصيات الرئيسية وتمثلت في "عبدو، "سمية"، "رضوان"، "سعدة"، "نفيسة"، القاضي"قدور"، "يمة زهور"، "بدرة".

عبدو:

زوج عذرا السابق، خليجي الجنسية، وقع في حب عذرا، وذلك عند أدائها لرقصتها في حفلة طلاقها من زوجها الأول، فأسرته وعلقته في شباكها، طلب منها الزواج، فوافقت وذهبت معه إلى الخليج، لكن زواجهما لم يدم طويلا، لأن عذرا لم تستطع التأقلم مع بيئته التي يملؤها البذخ والترف، فطلبت منه الطلاق وهذا الأمر لم يتقبله عبدو في البداية لكن مع الوقت خضع للأمر الواقع، عندما رأى أن صحتها بدأت تتدهور، تقول الروائية: "لم تجد الطارقية القادمة من صحرائها، في صحراء عبده التي حدّثها كثيرا عنها، شيئا يفتنها، بل وجدت بنايات شاهقة، وقصور تنام وتصحو عائمة في هواء اصطناعي بارد مكيف وجسورا"[3].

---

[1] الرواية: ص156.

[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي،ص44.

[3] الرواية:ص38.

سمية:

وتسمى أيضا نسيمة، هي من بين الفتيات الثلاث المستأجرات لشقة الحاجة عذرا، تمتلك موهبة الغناء، حلمها الوحيد هو إيصال موهبتها للعالم عارضتها عائلتها على ذلك، إلا أن سمية لم تستسلم فسافرت إلى الجزائر العاصمة قصد تحقيق مبتغاها، التقت بالحاجة عذرا، هذه الأخيرة رأت لهفتها الكبيرة وطموحها الواسع، فقررت بعثها إلى دولة عربية ، وفرت لها جميع الوسائل التي تساعدها على تحقيق النجومية، حيث تقول زوخا:" كانت الحاجة عذرا تحمل ملفا سلمته إلى سمية ثم قالت لها ورينا حنة يديك.

فتحت سمية الملف بتردد ثم بلهفة، فقرت فاها من أجل سمية فكرت الحاجة عذرا في كل شئ ...في بطاقة السفر إلى دولة عربية، في الإقامة عند صديقة لسعدة أخت عبدو، في الموعد المنشود، مع منتج معروف وفرقة موسيقية لها حضورا إعلامي متميز"[1]

.رضوان:

أحد الحراس الهامين في مدخل نادي الصنوبر، تعرف عليه مسعود أثناء حراسته لفيلا الحاجة عذرا المتواجدة في هذا المكان ، تطورت علاقتهما إلى صداقة قوية، خاصة بعد ما اكتشفا أنّهما ينحدران من نفس المنطقة، فأصبح أحدهما أنيسا للآخر في غربته وبلغت هذه العلاقة إلى حد أن يحكي رضوان كل أسرار هذا المكان لمسعود، أي أسرار سكانه الذين يتمتعون بنفوذ قوي، وسلطة على البلاد.

يقول مسعود عن رضوان" أشعر بالوحدة والضياع، لولا رضوان أحد الحراس المهمين في المدخل الرئيسي الرسمي، وله جراء عمله ذلك أهمية وشأن كبيران، فمنذ أن علم وبالصدفة أننا من أبناء منطقة واحدة، لم يتوقف عن التقرب مني وإبداء المودة لي"[2].

[1] الرواية:ص180.

[2] الرواية:ص69.

ويقول أيضا:" الحقيقة أن رضوان، أصبح مؤنسا لوحدتي، ربما هي دعوات أمي التي كانت دائما تتأسف أنها لم تنجب لي أخا يسندني في الأوقات العصيبة كما كانت تقول دائما"[1].

سعدة:

هي أخت عبدو زوج عذرا السابق، تقربت من عذرا وأصبحت تجمعهما محبة وصداقة قوية، كانت ونيسا لعذرا في غربتها، وهما قريبتان في السن كما أنهما يشتركان في نفس المعاناة و هي عدم الإنجاب، حيث تقول عنها الروائية:" ترتاح عذرا كثيرا لسعدة إحدى أخوات عبده، ربما لأنها أقرب منها سنا"[2]

نفيسة:

هي محامية، قام عبدو بتوكيلها لإدارة شؤون أملاك الحاجة عذرا في الجزائر جمعتها صداقة قوية مع عذرا، كانت علاقتها في بادئ الأمر علاقة محامية بزبون، ثم تطورت مع مرور الأيام، فأصبحت نفيسة تأتي كثيرا للحاجة عذرا، لأنها تجد راحتها عندها، حيث تقول الحاجة عذرا "نفيسة ترتاح لي جدا وتزورني عدّة مرات في الأسبوع... إزدادت زيارتها لي مع اشتداد محنتها، المحامية الشرسة لم تجد أحد الى جانبها في هذه المدينة، العامرة سوى إبنة الطوارق الوحيدة"[3].

القاضي قدور:

كان مالك العمارة التي يقطن فيها مسعود وأهله، هو إنسان ظالم ومستبد، يكرهه جميع سكان العمارة فتراه لا يتوانى في طرد أحد، تأخر عن دفع الإيجار، ولا يقدّر ظروف السكان هذا الشئ .ولّد حقد في قلب مسعود منذ صغره، اتجاه هذا الرجل، حيث يقول مسعود:

[1] الرواية:ص72.

[2] الرواية:ص87.

[3] الرواية:ص106.

"سنوات عديدة مرت كنت أكبر، وكان الحقد يكبر بين جوانحي ، و يتخثر اتجاه هذا الرجل الذي طالما أبكى أمي"[1].

وقال أيضا:" خلال عدة سنوات طرد القاضي أغلب جيراننا من السكان القدامى ،الذين أعرفهم منذ ولدت"[2].

يمة زهور:

هي ذكرى جميلة في حياة مسعود ،هي أحد سكان العمارة، عجوز طيبة تتمتع بمحبة الجميع، وخاصة مسعود الذي كان يناديها "يمة الزهور" بحيث يعتبرها فرد من أفراد عائلته، طردها القاضي قدور من الشقة، نتيجة تأخرها عن دفع الإيجار، فرمى بأثاثها إلى الخارج، رحلت وتركت أثرا كبيرا في نفس مسعود الذي لم يتقبل هذا الأمر، حيث يقول عنها:" أذكرك في سمائك، حيث أنت كم أوجعتني باختفائك، بل كم أوجعتينا جميعا مساءا هذا اليوم نفسه ذاك اليوم حين قررت الرحيل المباغت".

بدرة:

هي عمة زوخا، أتت من الريف إلى المدينة، ونزلت ضيفة لدى بيت أخيها، وذلك بغرض معالجة ساقها، التي تأذت أثناء خدمتها في الريف، تعاني من ألم شديد أخبرها الأطباء أنه لا أمل لشفائها سوى بتر ساقها.

هذا الأمر لم تتقبله بدرة، فقررت أن تترك ساقها على حالها وأن تنتظر الموت، وبالفعل ماتت، هذا الأمر ترك أثرا كبيرا في نفس زوخا، التي أحبتها، أثرت قصة بدرة أيضا في عذرا بعد سماعها من زوخا، وهذه القصة من الأسباب التي جعلت عذرا تقرر العودة إلى صحرائها حيث قالت زوخا:"مرت أيام....قل الحديث عن بدرة ثم لم يعد أحد يذكر بدرة إلايّ "كأنني لا حظت شيئا غريبا...كانت عذرا تحاول الوقوف بصعوبة بالغة كأنها تريد أن

[1] الرواية:ص33.

[2] الرواية: ص33.

تخفي ألما فضيعا بساقها، رأيت ملامحها تتشنج قليلا وهي تضع يدها على ركبتها، ثم ما تفتأ أن تنصب صدرها ورأسها عاليا كي تخادع أبصارنا." [1]

عذرا تقول:" غدا سأرحل إلى الصحراء يابنات"[2].

أ- البناء الداخلي للشخصية الثانوية:

1-الجانب النفسي:

عبدو:

رجل رومانسي جدا، وودود، ويظهر ذلك من خلال تعامله مع عذرا التي أحبها بجنون فكان دائما يحسسها بعشقه وولهه بها حيث تقول الروائية:" لم يكن يشبع من النظر إليها، وتأمل حركاتها، وسكناتها، لم يكن يمل من الحديث إليها...كانت عذرا فتنته ومبتغاه ...لم يكن يفهم أسبابه، بل لم يكن يرغب في فهم ذلك"[3].

رغم كل هذا الحب الذي غمر به عذرا، إلا أنها لم تستطع العيش معه في بيئته، فقررت الرحيل هذا الأمر لم يتقبله عبدو فحاول بكل ما يملكه من طاقة، أن يجعلها تتراجع عن قرارها لكنه لم ينجح، فخضع للأمر الواقع وتركها ترحل، ومن هنا لم يكن عبدو أنانيا بالرغم من المعاناة التي ستلحقه بعد رحيلها.

سمية:

فتاة رقيقة، وفي نفس الوقت تمتلك شخصية قوية، وثقة كبيرة بنفسها وبموهبتها التي تسعى إلى تحقيقها مهما واجهت من صعوبات، وهي تؤمن باستقلاليتها وحقها في تقرير مصيرها دون تدخل من أحد، هذا ما جعلها تفر من بيت أهلها لكي تحقق ما تريده، حيث تقول:" معقول ...إنها حياتي وأنها ليست حياتهم... لكل منا حياته، فلماذا يمد يده إلى حياة إنسان آخر ويسرقها منه بأي حق؟"[4].

---

[1] الرواية:ص38.

[2] الرواية:ص198.

[3] الرواية :ص85.

[4] الرواية:ص181.

وتظهر قوة شخصيتها في عدم خضوعها لواقعها واستسلامها حيث نجدها تقول:" أنا سمية...لن ...خضع لهذا الواقع التافه، أريد أن أكون مطربة تدوخ طلعتها وصوتها العالمين... وهذا هو هدف حياتي الذي لن أتخلى عنه "[1].

رضوان:

يتمتع رضوان بشخصية قوية، لكنه يضعف كثيرا عندما يتذكر أهله وحيّه ومدينته التي غادرها ؛أي أن شعوره بالشوق والحنين كان دائم الاشتعال في قلبه، هذا الأمر جعله يتقرب من مسعود الذي ملأ فراغه يقول مسعود:" صار رضوان لا يمر يوم دون أن يزورني: أفهم شعوره، فهو غريب مثلي، وعلى الرغم من سمعته الممتازة في عمله ومكانته بين الحراس، إلا أنني أحسست أنه يعاملني مثل قريب من منطقته من حيّه، ومن عائلته، التي لم ير أفرادها منذ وقت، ليس بالقريب نتيجة طبيعة عمله الحساسة"[2].

كما أن رضوان يتمتع أيضا بالشجاعة والصراحة وهذا يظهر عندما يبدي احتقاره وكرهه للشخصيات المهمة التي يحرسها ، الذين يتظاهرون أنهم في خدمة الشعب، حيث يقول:" منذ عشرات السنين أقربهم وكل سنة أفقد الثقة وتشتد كراهيتي وحقدي عليهم يتبجحون أنهم في خدمة الشعب، واش من شعب وعلاش هم يعرفوه"[3].

بالإضافة إلى ذلك يمتلك قلبا رقيقا، حيث يقول مسعود عنه:" كيف لهذا الرجل الذي يسير إلّا مسلحا و غاضبا أن يرق قلبه لقطة ضائعة على وشك الوضع"[4].

سعدة:

امرأة تحيط بها الكثير من الأسرار التي لم تفصح عنها إلا لعذرا، تعاني من خوف وحزن كبيران، ناتجان عن عدم إنجابها للأولاد. وخوفها من الوحدة والشيخوخة هذان الأمران يرعبانها، محاولة دائما تناسيه عن طريق مالها وقوتها وذكائها.

---

[1] الرواية:ص181.

[2] الرواية:ص69.

[3] الرواية:ص75.

[4] الرواية:ص78.

تجمعها مع عذرا نفس المعاناة، هذا الأمر جعلها تتقرب منها، فهي الوحيدة التي تشعر بها، فهذا الشعور لا يعرفه النساء اللواتي ينجبن تقول الروائية "لعل حبل الود المتين الذي ربط بينها وبين سعدة وقرب بين أحاسيسهما هو مصيرهما المشترك في عدم الإنجاب وهذا الأمر جعلهما تشعران بقرابة تكاد تكون دموية، بقرابة شجرتين باسقتين غير مثمرتين"[1].

نفيسة:

هي امرأة تعاني من اضطرابات نفسية، هزت شخصيتها جاء ذلك نتيجة طبيعة عملها الشاقة، فأصبحت لا تتحمل الفوضى والضجيج، وتبحث عن الهدوء والاستقرار، توجهت إلى طبيب نفسي نصحها بتغيير أسلوب حياتها وتدليل نفسها، تقول عنها عذرا:" نصحها طبيبها النفسي أن تجد وقتا لها مهما كان، كأن تجلس فيه وحيدة إلى نفسها أن تسمع الموسيقى ، وأن تدندن وأن تبحث عن فسحة لترقص أثناءها، حتى وإن كانت وحيدة في غرفة، ونصحها أيضا أن تعتني بنفسها وتدللها، وتكلمها في المرآة، فتقول لها أشياء لطيفة كانت تريد أن تسمعها من أحد، "كم أنت جميلة ورائعة وطيبة وشجاعة ورقيقة وفاتنة يا نفيسة مثلا"[2].

اتبعت نفيسة نصيحة الطبيب، وبالفعل تحسن حالها وارتفعت معنوياتها ، وهذا الأمر أفرح عذرا التي وقفت بجانبها أثناء محنتها.

القاضي قدور:

هو إنسان ظالم ومستبد، لا يفوت أي فرصة للافتخار بمنصبه، ومكانته الرفيعة، هذا ما ولّد لديه نظرة احتقار واستعلاء على السكان، كل هذه الصفات التي اجتمعت في مالك العمارة القاضي قدور خلقت لدى السكان شعورا بالكره واشمئزاز اتجاه هذا الرجل حيث يقول عنه مسعود:" من عادة صاحب العمارة قاضي قدور أن يأتي كل جمعة، وأيام العطل والأعياد يقف نافخا صدره في الطرف المقابل من الرصيف، يتأمل عمارته الشاهقة، يأتي كأنه يذكرنا

[1] الرواية:ص92.

[2] الرواية:ص108.

نحن سكانها أنه سيدنا وولي نعمتنا، وأنه لولاه لبتنا في الشارع... يتخيل لي أننا نبدو له مثل فئران تغزو عمارته وأنه ينظر إلينا باشمئزاز"[1].

يمة زهور:

هي عجوز حكيمة وصبورة تمتلك عزة نفس قوية تتمتع بمحبة الجميع وخاصة مسعود الذي تحتل مكانة مميزة في قلبه، و ذلك بسبب عطفها وحنانها، رحيلها سبب حزن للجميع،و تظهر عزة نفسها عندما رفضت العيش عند الجيران حيث يقول عنها مسعود:

"رفضت يمه زهور، اقتراح الجيران ، وإصرار كل واحد لإيوائها في شقته واعتذرت بشموخ. وبدون ذل رفعت رأسها للسماء". [2]

ويقول أيضا:" إلا أن يمه زهور لا تشتكي أبدا صبورة كما يليق بامرأة حكيمة مثلها"[3].

بدرة:

كان لدى بدرة أمل كبير لشفائها من ساقها والعودة إلى حياتها الطبيعة أي إلى بيتها وزوجها وولدها، لكن هذا الأمل لم يتحقق وذلك بعد ما أخبرها الأطباء بضرورة قطع ساقها لضمان حياتها، هذا الأمر لم تتقبله بدرة لأنها دارية بمصيرها بعد ذلك.

ففي ظنها أنّها سوف تتعرض للذل والإهانة من طرف زوجها، الذي سيتزوج عليها فهي لا تتحمل رؤيته مع امرأة ثانية يستمتع معها.

أما هي سيشفق عليها، هذه هي الصورة التي رسمتها في ذهنها، أدت بها إلى اتخاذ قرار وهي ترك ساقها على حالها وانتظار الموت تقول عنها زوخا:" بدرة لا تريد أن يبتر ساقها، لا تتخيل نفسها بساق واحدة مهما كان، كيف ستبدو أمامه؟ لا تريد شفقة منه، وربما شفقة زوجته الجديدة من يدري، ربما فكر الزواج بثانية..بما أنها ستصبح شبه مقعدة إذا ما حصل

[1] الرواية،ص34.

[2] الرواية:ص37

[3] الرواية:ص34.

وبترت ساقها..لا تتخيل نفسها تسير أمامه بساق واحدة تعرج...ثم كيف ستطيق أن تشاهد ضرتها تتمايل أمامها ذهابا وإيابا"[1].

2-الجانب الاجتماعي

عبدو:

رجل ثري ذو نفوذ اجتماعي، لديه علاقات قوية مع أصحاب السلطة تفاجأت عذرا عند ذهابها معه إلى الخليج، بثروته الفاحشة، وبيئته التي يملأها الترف والبذخ.

عبدو متزوج ولديه بنتين هذا الأمر لم تتقبله عذرا، فليس من عادة الطوارق الجمع بين امرأتين ، تقول:" أنا عذرا بضرة ما هذا الهراء؟"[2].

من هوايات عبدو الصيد، يسافر إلى مختلف البلدان لممارسة هوايته، حيث تقول عذرا:" وفي الحفلة التاريخية تلك صادف وجود رجال من بلد خليجي في المنطقة، يقيمون عادة لفترة محّددة بغرض ممارسة هواياتهم التي هي صيد الغزلان والظباء، وحيوانات الصحراء الشاسعة الغنية بكل شئ"[3].

سمية:

فتاة عزباء، تنتمي إلى عائلة محافظة، تؤمن بالعادات والتقاليد وتقف ضد من يخرج عنها، وهذا ما فعلته مع سمية التي رفضت غنائها، لأنها ترى بأن غناء الفتاة هو فسق وفساد.

لذلك قرروا تزويجها برجل أرمل ولديه أولاد وذلك لتكوين أسرة، هذا الأمر رفضته سمية لأنها ترفض تدخل عائلتها في تقرير مصيرها. تقول عنها زوخا:" تركت سمية بيت العائلة لأنها لم تجد تفهما وتشجيعا لحلمها، بعد أن وقف جميع أفراد العائلة ضد رغبتها العميقة، أن تصبح مطربة... التقاليد لا تسمح وشرف العائلة لا يجيز"[4].

---

[1] الرواية:ص195.

[2] الرواية:ص94.

[3] الرواية:ص15.

[4] الرواية:ص181.

رضوان:

ينتمي رضوان إلى عائلة بسيطة، سافر إلى العاصمة وابتعد عنها بغرض العمل، كان حلمه في البداية أن يصبح رياضيا ممتازا، لكن الواقع لم يسمح له بتحقيق حلمه، بعد أن أغلقت جميع الأبواب في وجهه. فأجبر على العمل كحارس في فيلا "نادي الصنوبر".

اكتسب رضوان، أثناء المدة الطويلة التي قضاها في العمل مكانة وأهمية كبيرة، يقول عنه مسعود:" رضوان أحد الحراس المهمين في المدخل الرئيسي الرسمي، وله جراء عمله ذلك أهمية وشأن كبيران"[1].

سعدة:

امرأة ثرية جدا، تنتمي إلى مجتمع راق، وعائلة ذات نفود قوي، متزوجة من رجل لديه ثلاث نساء، تحاول سعدة إخفاء حزنها عن طريق التباهي بثروتها الطائلة، بحيث أنها تستطيع كسب كل شئ تريده بمالها إلا شيئا واحدا وهو الأولاد، فهي لا تستطيع الإنجاب وهذا الأمر يحزنها كثيرا، تقول عنها الروائية:" تفتح سعدة بابها السميك بعد عدة تدويرات متتابعة، متوقفة عند أرقام حول مقبضه ،كأنما منسوب الضوء كله المتواجد في الصالة، انجذب إليها، شع بريق الذهب أبيضه وأصفره وعقود اللؤلؤ والماس، والأحجار الكريمة، ارتسم مرجان متلألئ في تجاذب الضوء"[2].

تسعى سعدة إلى تكوين شخصية مثقفة، تقول الروائية:" كما تفعله سعدة التي لا تدخر شيئا من أجل أن تتعلم فتدفع المال الطائل للمدرسات من شتى الجنسيات يأتين إلى قصرها كي يقدمن لها دورسا في اللغات والعلوم الأخرى"[3].

---

[1] الرواية:ص69.

[2] الروية:ص91.

[3] الرواية:ص93.

نفيسة:

هي صورة للمرأة العاملة والمستقلة، محترفة في عملها كمحامية تسعى دائما إلى تحقيق ذاتها، عن طريق عملها التي تقف فيه كامرأة شرسة ، إلا أن عدم موازنتها بين حياتها الشخصية وعملها كمحامية، عاد عليها بالسلب، تعرضت لضغط نفسي كبير أدى بها الى التعب والوهن تقول عنها عذرا:" نحف جسد نفيسة كثيرا واهتزت شخصيتها، وهي المحامية التي لا يشق لها غبار، تهلهلت نتيجة الضغط النفسي"[1].

القاضي قدور:

هو رجل له مكانة رفيعة في المجتمع، ويمتلك نفوذا قويا ومعارف كثيرة، وذلك نتيجة عمله كقاضي، فهو يلعب بخيوط القانون لتحقيق مآربه، والتي تسهل عليه طرد السكان وإذلالهم.

يقول مسعود:" زاد تذمر السكان مع موعد استقبال الذكرى العشرين للاستقلال ،وزادت كراهيتهم للقاضي قدور صاحب العمارة وللمحكمة ،التي يتدثر بها وزاد رفضهم للظلم واستغلال سلطة المنصب"[2].

يمة زهور:

عاشت وحيدة بعد أن توفي ولداها وزوجها في حرب التحرير، وفقدت أرضها وبقراتها نزحت إلى المدينة وأجّرت شقة في عمارة "القاضي قدور" تعيش بمنحة زوجها الغير منتظمة، يقول مسعود عنها:" منذ الاستقلال تعيش بمنحة الشهيد البسيطة لا تصلها بشكل منتظم"[3].

بدرة:

امرأة بدوية، تعيش في الريف مع زوجها وولدها الصغير، وهي صورة للمرأة المثابرة، تنحصر جل اهتماماتها في بيتها وزوجها، وحيواناتها نتيجة عملها الدائم في الحقل تأذى ساقها، حيث تقول عنها زوخا: "خلف ابتسامتها تحمل أوجاع ركبتها التي تأذت أثناء عملها في الحقل"[4].

---

[1] الرواية:ص106.

[2] الرواية:ص39.

[3] الرواية:ص34.

[4] الرواية:ص192.

ب – البناء الخارجي للشخصية الثانوية:

عبدو:

رجل وسيم وجذاب، هو الرجل الوحيد الذي نال اعجاب عذرا من بين مجموعة من الرجال الخليجين الذين حضروا حفلة طلاقها، فاختارته هو لكي تصطاد قلبه.

تصفه عذرا" الحق يقال كان آسرا، تتداخل سمرته النحاسية، بما يشبه حليب النوق الرائب، وشفتاه تلمعان من بعيد مثل تمرة براقة وسط عرجون معلق في أعالي النخلة"[1].

سمية:

لم تركز الروائية على وصفها الخارجي، هي فتاة جميلة وجذابة وأنيقة تحمل كل مواصفات النجومية، حيث نجدها تقارن بينها وبين بعض المغنيات تقول:" لست أقل فتنة وجمالا منهن، وجهي ليس أقل جاذبية ولا انسجاما من وجهوهن الكاحلة المملوءة بسم البوتوكس"[2].

وتصفها زوخا:" تركتنا سمية لتلتحق بمشيتها الأنيقة وحركاتها المتناسقة ببقية ركاب المطار الدولي، كنا نتأملها عن بعد، فعلا ...أن لها أوصاف النجوم"[3].

رضوان:

شاب قوي، لديه بنية قوية وجسم رياضي منتصبا يصفه مسعود:" على كل حال أحسده على بنيته القوية، فمن حسن حظه فإن لجسمه علامات الرياضي، متينا ، متماسك العضلات"[4].

ويصفه أيضا عندما يتحدث:" يتكلم رضوان فيحرك كل أجزاء وجهه الكبير، بحنكين، منتفخين، تتماوج منه الحواجب و العينان والأوداج، شفتاه الغليظتان تذهبان في كل اتجاه، وحين يضحك فإن أسنانه البيضاء تتعرى نهائيا"[5].

---

[1] الرواية:ص16.

[2] الراوية:ص183.

[3] الرواية:ص185.

[4] الرواية:ص70.

[5] الرواية:ص77.

سعدة:

امرأة جميلة ورقيقة وفاتنة تقول عنها عذرا:" سعدة أخت عبدو من أمه وأبيه، جميلة ،بأنف صغير...وشفاه ممتلئة حتى التمام، وخدود مرفوعة وكأنها مشدودة بصمغ وخال اصطناعي يتربع بشموخ عند طرف أنفها، لا تفتأ أن تنظر في المرايا الواصلة بين مساحات القصر في طريقهما، وتعدل من خصلات شعرها الأسود البراق، حركاتها البطيئة على قدر كبير من الرشاقة"[1].

نفيسة:

امراة على قدر قليل من الجمال، نحف جسمها وأصابها التعب، بعد أن تعرضت للضغط النفسي حيث تقول عنها عذرا:" تدهورت صحة نفيسة مؤخرا، وظهر عليها التعب والوهن، حتى اسود ما تحت عينيها.... نحف جسد نفيسة كثيرا"[2].

وتصفها أيضا عند ما ذهبت معها إلى محل التزين.

"مددت يديها الشاحبتين ...على الطاولة الصغيرة التي تفصل بينها وبين المجملة"[3].

القاضي قدور:

لم تعطي الروائية، وصفا مسبقا لملامحه، غير وصفه لطريقة وقوفه أمام العمارة...حيث يقول مسعود:" يقف نافخا صدره في الطرف المقابل من الرصيف، يتأمل عمارته"[4].

يمة زهور:

امرأة كبيرة في السن، نحيفة الجسم أصابها التعب والوهن، بحكم كبر سنها حيث يصفها مسعود:" اجتمع السكان حول يمة زهور التي لم ترمش لها عين، ولم تحرك عضوا من جسدها الهرم النحيف المتعب المتهالك"[5].

---

[1] الرواية:ص88.

[2] الرواية:ص106.

[3] الرواية:ص107.

[4] الرواية:ص34.

[5] الرواية:ص37.

ويصفها عند ما رآها في منامه حيث يقول:" حلمت أنهم أخرجوا جسدك المسجى من بيتنا، وأن الزغاريد انطلقت حيث حملوا جثمانك المهشم الجريح"[1].

ويقول عنها أيضا:" لن نسمع صوت مفتاحك وأنت عائدة في المساء تفتحين بابك مقابلنا ، تجرين تعبك بينما يلمع الحنان والابتسام الدائم في عينيك العميقتين الغائرتين"[2].

بدرة:

امرأة جميلة حيث تصفها زوخا:" بدرة امرأة جميلة جدا هيأتها البدوية البسيطة تجعلها قريبة من القلب، وتقول عنها ايضا: كانت تنتظر أن تشفى وأن يختفي الورم، ظنا منها أن جسدها الشاب القوي متين البنية ليست هذه الكدمة تستثنيه على العمل".[3]

كانت بدرة ممتلئة، لكنها لم تبق على هيأتها بعد مرضها فأصبح جسمها نحيفا حيث تصفها زوخا: "لملمت بدرة الجميلة جسدها النحيل، الملموم في الحائك الأبيض المخطط بصفرة باهتة"[4].

ثالثا: الشخصية الهامشية

برزت كذلك شخصيات هامشية ساهمت في بناء أحداث الرواية.

لطيفة:

هي حبيبة مسعود السابقة، أحبها أيام الجامعة، تخلت عنه، وسببت له خيبة أمل تزوجت من رجل ثري يكبرها بعشرين عاما، يقول مسعود "إلا أن خيبتي كانت كبيرة، حين خطبها رجل ثري أكبر منها بعشريتين"[5].

[1] الرواية:ص39.

[2] الرواية:ص40.

[3] الرواية:ص191.

[4] الرواية:ص196.

[5] الرواية:ص22.

عباس:

أحد سكان الحي الذي يقطن فيه مسعود، وهذا الأخير لا يرتاح لعباس أبدا، لأنه يعتبره إنسانا منافقا، أي انه ذو وجهين، يسعى لتحقيق مصالحة بأي ثمن كان.

مدام كاترين:

هي المالكة الأصلية للعمارة التي اشتراها القاضي قدور تتمتع بمحبة جميع سكان العمارة، رحلت بسبب الأحداث الدموية التي أعقبت الاستقلال حيث يقول مسعود "الأحداث الدموية في الأيام الأولى من الاستقلال جعلتها تضطر الى المغادرة السريعة"[1].

الحوت:

بحار قديم وبائع سمك في سوق "لاباستيل" يحبه مسعود كثيرا، فهو ينشر الفرح في السوق بأسلوبه الجميل.

خليل ابراهيم خضر

:هو مدرس في اللغة العربية ، كان مسعود أحد تلاميذه يتمتع بمحبة جميع طلبته، الذين يستمتعون كثيرا بحصته وينتظرونها بفارغ الصبر يقول عنه مسعود:" كم كان يشدني حديثه ويأسرني ويقنعني"[2].

باية:

هي من بين الفتيات الثلاث المستأجرات شقة الحاجة عذرا، كانت دائما تشارك في سهرات الشاي مع سمية وزوخا وتستمتع كثيرا بحكايات الحاجة عذرا.

جمال:

هو كاتب وشاعر أحد جيران الحاجة عذرا تحترمه كثيرا، فهي معجبة بمواقفه القوية في نصرة الحق وقد تأثرت كثيرا بموته. مات وحيدا في شقته تقول الحاجة عذرا: "لن أنساه أبدا،

[1] الرواية:ص32.

[2] الرواية:ص49.

ذلك الحدث الرهيب الذي أرعب ليالي وأيامي لفترة طويلة حين مات ساكن الطابق الأخير ولم يدري أحد بموته"[1].

معلمة زوخا:

مدرسة في الطور الابتدائي كانت زوخا أحد تلاميذها يكرهها الجميع بسبب أسلوبها الخشن في التعامل، تقول عنها زوخا:" وإذا بها تنهر التلاميذ بصرخة حادة وبصوت ليس يعلو عليه صوت استطاعت أن تسكت الجميع"[2].

أم زوخا:

ربة منزل بسيطة، تنحصر جل اهتماماتها في شؤون المنزل، وتربية الأولاد وتلبية طلبات زوجها، تحبها زوخا كثيرا وفي نفس الوقت تشعر بالشفقة على حالها تقول زوخا: أمي من هؤلاء النساء اللواتي يعشن من أجل غيرهن يؤثرن أبناءهن وأزواجهن على أنفسهن ولو كانت بهن خصاصة"[3].

أب زوخا:

رجل بسيط، تحبه زوخا كثيرا، توفي وتركها، مما جعلها تشعر بفراغ كبير في حياتها.

فطوم مونرو:

قريبة أم زوخا من بعيد وفي نفس الوقت جارتها، تأتي دائما لزيارتهم تحبها زوخا كثيرا وتستمتع بمجالستها التي تبرز مواقفها وآراءها فتظهر من خلالها شخصيتها القوية التي خلقت منها امرأة مستقلة، وهي نقيض أم زوخا تقول عنها:" فطوم جارتنا التي تجمعها بأمي قرابة عائلية ...إلا أنها تمثل نقيضها التام والصارخ في عيني"[4].

---

[1] الرواية: ص101.

[2] الرواية:ص150.

[3] الرواية: ص163.

[4] الرواية:ص161.

الشريفة:

تلقب بالشريفة القليلة، وذلك لقلة حظها ، تقطن في الحي الذي تتواجد فيه عائلة زوخا، طلقها زوجها وطردها من البيت، وأتى بزوجة ثانية اتجهت الشريفة إلى بيت أخيها، إلا أن زوجة أخيها لم تتقبلها، فوجدت نفسها في الشارع تقول عنها زوخا :"قليلة الحظ طردها زوجها ذات يوم باقترانه بامرأة أخرى، وهو يمد لها ورقة الطلاق باردة... تم طلاقها بطريقة غامضة"[1].

أ_ البناء الداخلي للشخصيات الهامشية

1 الجانب النفسي

لطيفة:

إنسانة خجولة وكثيرة الشكوى كما يقول عنها مسعود، خوفها من العنوسة ورغبتها الكبيرة في عيش حياة كريمة، جعلاها تقبل الزواج من رجل يكبرها بعشرين سنة، وتتخلى عن مسعود الذي لم تراعي مشاعره يقول عنها:" كان حظي أغبرا، لم تتحمل لطيفة حتى عناء اللقاء بي ولو للمرة الأخيرة عند صديقتها كما كانت تفعل لتخبرني بالأمر.. فجأة لم أعد أراها بدأت تعتذر عن اللقاء ثم تتلكأ ثم لم تعد ترد"[2].

مدام كاترين:

هي نقيض للقاضي قدور في كل تصرفاتها، فتراها تقدم المساعدة لهذا وتقدر ظرف هذا، تغمر كل سكان العمارة بطيبتها وإنسانيتها، مما جعل كل من يعرفها يكن لها التقدير والاحترام يقول عنها مسعود": كانت تعامل سكان العمارة بطريقة فيها الكثير من العائلية والإنسانية، ترفض مثلا أن تستلم الأجرة من أسرة إذا ما مرض عائلها"[3].

---

[1] الرواية:159.

[2] الرواية:ص22.

[3] الرواية:ص32.

الحوت:

هو إنسان مرح جدا، يتمتع بأسلوب جميل في جلب الزبائن ومضحك في نفس الوقت، يتمتع بمحبة الجميع يقول عنه مسعود:" أحد قدامى مهنة بائعي السمك، وهو صياد وبحار، قديم يعرفه الجميع ويحبون مرحه"[1].

أم زوخا:

إنسانة ساذجة جدا وعاطفية لأبعد الحدود، ضعف شخصيتها جعلها غير راضية عن نفسها، وتتمنى أن تكون أقوى من ذلك، لكي تصبح مثالا لابنتها زوخا، لكن هذا الأمر لم يتحقق كانت دائما تطلب من زوخا أن تصبح أحسن منها.

خوفها من مواجهة مصير جارتها الشريفة شكل لها هاجسا كبيرا تقول عنها زوخا:" لست أدري لماذا كانت أمي تقف كثيرا عند هذه الحكاية، وتعيد تفاصيلها لكل زائراتها.. هل تخاف من نفس المصير؟ .هل تتطهر من خوفها المزمن؟. هل تخاف أن يتزوج أبي عليها من امرأة أطرى و أجمل؟"[2].

أب زوخا:

هو أب طيب وحنون وفي نفس الوقت قوي الشخصية تقول عنه زوخا" من خلف رموشي المنسدلة بالنعاس أراه يفتح الباب ثم يتفقدنا وكأنه يودعنا واحدة واحدة، يتنهد بعمق ويدعو بصوت منقطع دعاء قصير أحفظه ومن خلال أهدابي أرى أساريره كأنما تنفرج قبل أن يرد الباب ويختفي"[3].

[1] الرواية :ص61.

[2] الرواية:ص160.

[3] الرواية:ص147.

فطوم مونرو:

امرأة ذكية، واثقة من نفسها، لا تحب أبدا أن تظهر ضعفها، فهي لا تشتكي رغم بعد عائلتها عنها تقول عنها زوخا:" لم أسمعها أبدا تشتكي أو تتذمر ... ولم يبد عليها أنها تستهجن وحدتها هي التي لا أحد يرافقها"[1].

الشريفة لقليلة:

فاجأها واقع لم تكن تنتظره، واقع مرير جعلها مشردة في الشارع، لم تتقبل ما حصل لها، أغلقت في وجهها جميع الأبواب، فلم يعطيها القانون حقها ولم يرأف الناس بحالها فقدت عقلها، تنادي دائما بصوتها المجروح الذي يعبر عن وجعها، تقول عنها زوخا :"الليل بالنسبة للقليلة الشريفة مثل مكان تلجأ إليه وتشكوه ألم فاجعتها، تصرخ أثناءه بكل قواها حتى تكاد تختنق ولا تكرر سوى جملة واحدة.

أعطوني حوا يجي"[2]

معلمة زوخا:

قاسية جدا أسلوبها خشن، تستخدم أسلوب الترهيب في حديثها تقول عنها زوخا:" على الرغم من أنني لم أرتح لها يوما، لم أرى منها إلا الفظاظة والغلظة حتى قبل أن تدخلنا القسم وبينما نحن نصطف أمام الباب تبدأ في الصياح والصراخ والأمر والنهي بأعلى ما لديها بحبال صوتية"[3].

أما باقي الشخصيات الهامشية (عباس، خليل ابراهيم خضر ،باية ،جمال) فلم تتطرق الروائية لجانبهم النفسي.

---

[1] الرواية:ص164.

[2] الرواية:ص160.

[3] الرواية :ص149.

2 الجانب الاجتماعي:

لطيفة:

فتاة مثقفة، تركت الجامعة من أجل الزواج، فهي لا تريد أن يطلق عليها المجتمع لقب عانس، كما أنها لا تريد أن تواجه نفس مصير أختاها الأكبر منها اللتان فاتهما سن الزواج حيث يقول عنها مسعود:" لم تتردد في ترك الجامعة والقبول به خوفا من العنوسة التي تسحب ظلها بمرارة على بيتهم، بحيث تجاوزت أختاها الأكبر منها سن الزواج"[1].

مدام كاترين:

هي امرأة فرنسية الجنسية، غير أن جنسيتها الفرنسية لم تمنعها من الاندماج في المجتمع الجزائري، مما ولدّ لديها شعور أنها فرد منه، كما كانت معروفة بمواقفها، التي كانت تساند الثورة الجزائرية، كانت تؤمن باستقلالية الجزائر يقول عنها مسعود:" كانت معروفة بمواقفها الانسانية الثورية المشرفة، عرفت بوقوفها إلى جانب الحركة الوطنية والدعوة إلى الجزائر المستقلة"[2].

الحوت:

لديه معرفة بأغلب زبائن سوق لاباستيل، أسلوبه ذكي جدا في جلب الزبائن وهو حافظ للأمثال الشعبية، وأغاني الراي يقول مسعود عنه:" يتفنن في اللغة، يموسق نداءاته ويثرها بالأمثال الشعبية وكثيرا ما يدخل جملا قصيرة من أغاني الشيخة الجنيه والشاب خالد، وغيرهم من نجوم الطرب المحلي"[3].

أم زوخا

ربة منزل ماهرة، تجيد الطبخ بكل أنواعه كانت حياتها صعبة جدا، فهي من أم مغربية وأب جزائري، ونتيجة للعلاقة المتوترة التي كانت بين الجزائر والمغرب، توترت العلاقة بين أمها

[1] الرواية: ص22.

[2] الرواية: ص32.

[3] الرواية: ص61.

وأبيها، وخاصة حينما قررت السلطتين المغربية والجزائرية ترحيل الجاليتين كل هذا أدى إلى افتراق والديها مما حول حياتها إلى جحيم تقول عنها زوخا:" أمي المسكينة الهشة كثيرة التعثر، فهي من ام مغربية واب جزائري، وهذا لم يسهل لها الحياة قطعا بسبب تسلط السياسات العوجاء الهوجاء التي لم تكن إلا كارثية في حياتها"[1].

أب زوخا

هو موظف بسيط وهو مثال للرجل الكادح والمواظب على عمله تقول عنه زوخا:" كان أول المستيقظين في الأيام الأخرى من بقية الأسبوع، لكنني لا أتمتع برؤيته، مستعجلا ليلتحق بعمله"[2].

عباس:

هو مهرب سابق، أراد ولوج عالم السياسة والدخول في العملية الانتخابية، مما جعله يتظاهر بالتدين والالتزام لتحقيق مآربه الانتخابية، هذا الأمر لم يكن يخفى على مسعود يقول عنه: "لعله يراهن علي ليثبت لمنتخبيه قدرته وفعاليته على ترويض نمر مثلي و وضعه صاغرا في قفص أليس جميع من هم مثلي مجرد أوراق انتخابية ضائعة مبعثرة في الشوارع"[3].

خليل ابراهيم خضر:

من جنسية فلسطينية يدرس في الجزائر يتمتع بإلمامه الكبير للأدب الجاهلي، وخاصة شعر الغزل، يتفنن بشرح الأبيات الشعرية، له مقدرة كبيرة على السفر بمخيلة تلاميذه إلى العصر الجاهلي كل هذا جعلهم يتأثرون بطريقته ويتشوقون لحصته التي يجدون فيها متعتهم يقول عنه مسعود:" إلا أنه لا يذهب في هروبه وحده ،بل يأخذنا جميعا وكنا نفعل ذلك عن طيب خاطر، ننتقل بين القبائل العربية بشبه الجزيرة بعاداتها وتقاليدها وصدمات الثأر بينها،

[1] الرواية:ص162.

[2] الرواية:ص146.

[3] الرواية:ص54.

وحكايات العشق وأخبار العاشقين فيها... وأسماء النساء، وأخبارهن وأوصافهن مكانتهن وبعض أشعارهن"[1].

جمال:

كتاباته تُظهر شخصيته القوية، فهي تتسم بالنقمة على المسؤولين متهما إياهم بالظلم وتبديد أموال الشعب، فهو لا يخشى أحدا في نصرة الحق والدفاع عن المظلومين، كل هذا أثار غضب المسؤولين، فوقفوا ضده فمنعوا ندواته وأمسياته الشعرية، ظل على هذا الحال إلى أن مات وحيدا في شقته تقول عنه عذرا:" علمت فيما بعد أن اسمه جمال، وأنه كاتب صريح وشجاع ويدافع عن المظلومين والناس المهمشين، والفقراء والبسطاء ولذلك فهو مغضوب عليه، فأُبعد وهمّش بسبب مواقفه الصريحة وانتقاده السلطة لتبذير المال العام باسم الثقافة"[2].

باية:

فتاة عزباء، تجاوزت سن 37 سنة حلمها الوحيد هو الزواج وتكوين أسرة، لذلك كانت دائمة الدعاء بأن يرزقها الله زوجا صالحا، تقول عنها زوخا: "باية تصلي بغرفتها دون انقطاع أيضا وتسأل الله أن يبعث لها بزوج صالح"[3].

فطوم مونرو:

هي صورة المرأة المستقلة والثائرة متزوجة من رجل له مكانة مرموقة في المجتمع، لديها ابن وحيد يدرس في المدارس العليا بأمريكا، تساند قضايا المرأة وهي ترفض قانون الأسرة الذي أهمل حق المرأة حيث تقول :"أنا خارجة عن قانون الأسرة نتاعهم... ولي يصرا يصرا"[4].

تحب السفر، وتهتم كثيرا بالموضى"حين تأتي فطوم مونرو مثل العاصفة فلا حديث لها سوى عن الموضة والرجال وسفرها المنتظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية"[5].

---

[1] الرواية:ص49.

[2] الرواية:ص101.

[3] الرواية:ص146.

[4] الرواية:ص162.

[5] الرواية:ص163.

الشريفة "قليلة":

تطلقت ولم يمنح لها قانون الأسرة أي حق يسمح لها بمطالبة زوجها، فقد سلبها البيت وكل الممتلكات التي من حقها، كل هذا بسبب المعارف القوية التي يملكها سمحت له بتحقيق كل ما يريد. حيث تقول زوخا: "أنه رجل لا يقدر عليه مقتدر، له معارف كثر...بقوة القانون. الذي فوق الجميع، بقوة قانون الأسرة، فقد احتفظ لنفسه بالبيت وممتلكاته ثم طردها"[1].

تطرقت الروائية للجانب الاجتماعي لجميع الشخصيات الهامشية الا لشخصية واحدة وهي "معلمة زوخا".

ب – البناء الخارجي للشخصيات الهامشية

لم تتعمق الروائية في الوصف الخارجي للشخصيات "الهامشية".

لطيفة:

فتاة جميلة بيضاء البشرة ممتلئة الجسم حيث يصفها مسعود:" كانت لطيفة بيضاء ممتلئة وشهية"[2].

عباس:

وصف مسعود لحيته التي رباها من أجل تحقيق غرضه الانتخابي حيث يقول:" أفصح عن رغبته للترشح في البرلمان القادم فأطلق لحية شعثاء "[3].

الحوت:

رغم سنه الكبير إلا أنه يبدو أصغر بكثير، يقول عنه مسعود:" أعرفه منذ صغري لم يتغير أبدا، ربما طبيعته المرحة حالت بينه وبين الهرم والمرض والعجز "[4].

---

[1] الرواية:ص159.

[2] الرواية: ص22.

[3] الرواية:ص54.

[4] الرواية:ص61.

جمال:

تصفه عذرا وهو نازل من سلم العمارة تقول عنه: "رأيته ينزل السلم بتوأدة وعسر...أثارني وهنه وأنا أراقب خطواته من فوق، تتم حركات رجليه البطيئة ورأسه المرفوع عن امرئ أتعبه الزمن ولم يثته ونخره المرض ولم يفرغه من جوهره"[1].

أم زوخا:

ترى زوخا، بأن أمها لا تحافظ على شكل جسمها حيث تصفها:"ألفت أمي تزداد سمنة حتى اختلط الطول عندها بالعرض"[2].

أب زوخا:

تصفه زوخا" فإن أبي يملأ الدار بقامته الطويلة وصوت نحنحته وخطواته"[3].

خليل ابراهيم خضر:

يصفه مسعود، عندما يشرع في قراءة القصائد: "حالة الوهج والبريق الملتمع في عيني المدرس، حين يردد القصائد، حين يستعين للدلالة والتوضيح والشرح بالإشارات الكثيرة من يديه وذراعيه ورأسه، بينما يقرأ القصائد عن ظهر قلب"[4].

فطوم مونرو:

هي امرأة أنيقة، تهتم كثيرا بمظهرها الخارجي، تصفها زوخا عندما تزورهم في بيتهم:" تمر فطوم مونرو ببيتنا لتشرب قهوة العشية، تأتي بكامل أناقتها، يلمع شعرها المصبوغ دوما بالأشقر الفضي، تضع رموشا اصطناعية وترسم شامة أسفل خدها"[5].

[1] الرواية:ص102.

[2] الرواية:ص163.

[3] الرواية،ص146.

[4] الرواية:ص49.

[5] الرواية:ص164.

الشريفة لقليلة:

لم يتم وصف ملامحها، وإنما عرض جانب من ملابسها وهندامها، تقول زوخا:" بدت ملابس الشريفة الشديدة البياض تفقد صفاءها ونظافتها وشيئا فشيئا تفقد بريقها إلا أن صار حائكها رماديا من تراكم الأوساخ"[1]

معلمة زوخا:

تم وصف جانب من هندامها تقول عنها زوخا:"لم أرها غير في جلبابها الخارجي منذ بداية السنة ولا أدري ما حال لباسها الداخلي"[2].

تطرقت الروائية للبناء الخارجي لجميع الشخصيات الهامشية الا شخصية واحدة وهي "مدام كاترين"

4-الشخصية المرجعية:

وفي سياق الحكي ظهرت شخصيتين مرجعيتين في الرواية ولم تركز الروائية عليهما كثيرا وهما:

تنهينان:

شخصية تاريخية ملكة الصحراء في القديم وهي المثل الأعلى للنساء الصحراويات، تجمع هذه المرأة بين الجمال والقوة والشجاعة والحكمة والقيادة وهي الأنثى التي دافعت عن شرف النساء الصحراويات لذلك عذرا متأثرة بها جدا حيث نجدها تقول عنها:" نحن نساء الطوارق بنات تنهينان وحفيداتها تشع بأرواح الملكات تسكن فينا وتروي عروقنا بالقوة والتحدي والجمال والجلال والسمو والآنفة"[3].

[1] الرواية:ص160.

[2] الرواية:ص165.

[1] الرواية: ص110

امرؤ القيس:

شخصية أدبية ، شاعر جاهلي يتميز بالدهاء والذكاء يحبه مسعود كثير وتمنى لو أنه عاصره، حيث يقول عنه" منذ نعومة أظافري فتنت بحكاية دارة جلجل بشيطنة ذاك الأمير الضال المدعو أمرئ القيس".[1]

[1] الرواية: ص47

الخاتمة

الخاتمة:

وقبل أن نضع نقطة النهاية لهذه الدراسة توصلنا إلى بعض النتائج القيمة التي أردنا أن نتوج بها هذا البحث والمتمثلة:

- الشخصية الروائية وسيلة الكاتب لتجسيد رؤيته والتعبير عن احساسه بواقعه، وهي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا، وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها، فالشخصية من المقومات الرئيسية للرواية.
- تنوعت الشخصيات الروائية بحسب أطوارها عبر العمل الروائي وهناك ضروب من الشخصيات فنجد الشخصية الرئيسية والثانوية والهامشية الخالية من الاعتبار والشخصية المرجعية.
- لقد أعطت الروائية ربيعة جلطي عناية كبيرة للشخصيات الرئيسية فحظيت بجميع الأدوار الأساسية بينما الشخصيات الأخرى، في عمومها وضعت لتوضيح الشخصيات المحورية.
- استخدمت الروائية التقنيات الفنية في رسم شخصياتها نحو تقنية التذكر والحوار والوصف.
- استطاعت الكاتبة تصوير شخصياتها بشكل دقيق وواضح وذلك من خلال بناءها الداخلي والخارجي لها، غير أننا نجدها ركزت على البناء الداخلي اكثر من الخارجي، أي أنها اهتمت بتقديم شخصياتها من الداخل أكثر من الخارج .
- ثمة طريقتان لتقديم الشخصية من طرف الراوي وهما طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة وهنا نجد الروائية ربيعة جلطي استخدمت الطريقة غير المباشرة حيث منحت الحرية لتعبير الشخصيات عن نفسها، وعما يدور بداخلها من أفكار وعواطف وميول.

- تعد رواية نادي الصنوبر مرآة للواقع بكل انشغالاته واشكالياته فهي رموز للفساد السياسي ولكشف زيف المراكز حيث نجد أن معظم شخصيات الرواية تعبر عن سخطها عن هذا الواقع.
- تكشف لنا الروائية في رواية" نادي الصنوبر" أن قيمة التحضر ليس في تغير المكان فقط، بل الاحتفاظ عن منطق الأخلاق والتقاليد التي يتصف بها البدوي، رغم قسوة المناخ الذي كان يعيش فيها، وهذا ما عبرت عنه شخصية عذرا التي بقيت محافظة عن أصولها، وأخلاقها وتقاليدها رغم تمركزها في المدينة .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول أنه ما كان في هذه الدراسة من توفيق فهو من الله تعالى وما كان من نقص أو قصور فمن أنفسنا أو الشيطان، سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

الملحق

1.نبذة عن حياة الروائية ربيعة جلطي:

أ. التعريف بالروائية:

ربيعة جلطي، شاعرة من مواليد الجزائر عام 1964، نالت شهادة الدكتوراه في الأدب المغاربي الحديث، وهي حاليا أستاذة في جامعة وهران، وكاتبة ومترجمة، لها خمس مجموعات شعرية ورواية بعنوان نادي الصنوبر.

تعتبر ربيعة جلطي راهنا من أهم الشاعرات الجزائريات فهي الوحيدة تقريبا من بين شعراء جيل السبعينيات التي بقيت تكتب وتنشر مجموعاتها الشعرية، وهي كما تقول في بعض افاداتها الصحفية لم تكتب ضمن الجوقة السياسية لتلك المرحلة ولم تسقط في فخ التبشير الايديولوجي الذي وقع فيه الجميع، متزوجة من الروائي أمين الزاوي.

ب. تعليمها:

في سنة 1882 تحصلت على دبلوم دراسات عليا بجامعة دمشق ثم درست في جامعة وهران أدب عربي وتحصلت على الليسانس في اللغة العربية عام 1989 وبعد ذلك درست أدب معاصر بجامعة دمشق وتحصلت على الماجستير سنة 1985 بدرجة مشرفة جدا وفي سنة 1997 درست أيضا أدب معاصر وتحصلت على دكتوراه دولة بدرجة مشرف جدا.

ج. عملها:

بدأت ربيعة جلطي مسيرتها الدراسية من سنة 1984 إلى سنة 1999 حيث التحقت بجامعة وهران كأستاذة مساعدة ومرسمة ومكلفة بالدروس وأيضا استاذة محاضرة، ولقد تم تعينها بمرسوم رئاسي مديرة للفنون والآداب بوزارة الثقافة سنة 2002 وفي سنة 2008 أعيد اندماجها في منصبها كأستاذة محاضرة بجامعة الجزائر، ومن أهم المواد التي قامت بتدريسها والتي من خلالها اشرفت عليها وناقشتها من بينها:

تدريس مادة الأدب المقارن سنة الرابعة قسم اللغة العربية وذلك خلال سنتي 2008 و 2009 أما سنتي 2009 و2010 قامت بتدريس حلقة الأدب الجزائري لطلبة الماجستير للغة العربية وآدابها. وفي سنتي 2010 و2011 درست طلبة الماستر مادة الأدب الحديث.

كما أشرفت على العشرات من مذكرات التخرج في الليسانس قسم الأدب وقسم الترجمة جامعة وهران.

وقد صدرت لها العديد من الكتب المنشورة من بينهما:

أ. كتب نقدية: بحار ليست تنام (كتاب في النقد الثقافي والاجتماعي) منشورات دار نايا دمشق 2008.

ب. ترجمات وتقديم: انطولوجيا الشعر الكوبي الحديث والمعاصر (ترجمته مباشرة من الإسبانية إلى العربية) منشورات دار الغرب وهران 2003.

ت. نصوص نثرية: شجر الكلام منشورات دار السفير المغرب 1991. كيف الحال منشورات دار حوران سوريا 1997.

ث. المقال: نشرت عدة مقالات في الصحف العربية الكبرى:

- دراسة في مجلة "نزوى فلسفة المكان الروائي" الرواية المغاربية نموذجا العدد 72 بتاريخ 12-07-2009.
- جريدة النهار اللبنانية "يوم في حياة" 10 تموز 2007.
- جريدة السفير اللبنانية مقال عن "الشاعر محمد الماغوط" 2006.
- جريدة الخبر الجزائرية من بينهما: مقال عن الأدبية صفية كتو 2007 ومقال عن الشاعر "عمر البرناوي" 2009، ومقال عن "شعرية الذات والجماعة" على موقع الجزيرة نيت 2011.

وأغلب حواراتها ومقالاتها موجودة في موقع جهات وهو أهم موقع أدبي عربي حتى الأن يشرف عليه الشاعر البحريني الكبير قاسم حداد.

ومن أهم التكريمات والأوسمة الوطنية والعربية التي تحصلت عليها الروائية ربيعة جلطي وهي:

1. وسام الإبداع العربي على مجمل أعمالها الإبداعية أبوظبي، فيفري 2002.

وتحصلت على العديد من الجوائز من خلال تكريمها من طرف وزارة الثقافة الجزائرية عام 2001، والمسرح الوطني 2005، ونالت شهادة شرفية من الملتقي الدولي الثامن للرواية عبد الحميد بن هدوقة سنة 2004، وتكريم من جريدة النصر قسنطينة 2005 ،وتكريم من الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية المسيلة 2006، وتكريم جمعية الكلمة للثقافة والاعلام الجزائر العاصمة 11_11_2011. وكان لها الكثير من الحوارات والمقابلات في المجالات والصحف الوطنية والدولية نذكر بعضها:

1. حوار مع صحيفة السفير اللبنانية أجراه الناقد أنور محمد بتاريخ 24 يناير 2011 وحوار مع جريدة الشروق الجزائرية... الخ.

د. مؤلفاتها:

أصدرت العديد من الدواوين كان أولها: تضاريس لوجه غير باريسي. وآخر ما صدر لها: من التي في المرآة _ الذروة _ أرائك القصب نادي الصنوبر. ترجم شعرها إلى الفرنسية الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي في ديوان: وحديث في السر. أما رشيد بوجدرة فترجم مجموعتها الأخيرة، أما الأن تشرف على رسائل في الماجستير.

2.ملخص الرواية :

رواية نادي الصنوبر للكاتبة الروائية الجزائرية ربيعة جلطي، صادرة عن منشورات الاختلاف، تتشابك خيوط الرواية في 199 صفحة وتنتشر زخما دلاليا يصل الصحراء بالساحل، عبر زحزحة الهوامش لكشف زيف المراكز بنيت الرواية على شكل أبواب جعلت الروائية لكل باب عنوان وعتبة نصية توحي بأحداث و علاقات جديدة داخل بنية النص أو بين شخصياته، بابا واقعة الوسيم، باب المعسول، باب الحيرة، باب الاشتياق وما جاوره، باب مفاتيح رضوان، والرضوان عليهم، باب البذج وما جيرانه، باب الرغبة... بوابة السماء، باب عثمان بالي، باب الجمعة، باب سماء سمية الصماء، باب الرحيل... طريق السراب .

نادي الصنوبر عنوان الرواية، وهو مكان في الجزائر العاصمة، محمية ترفيهية شاطئ من أجمل شواطئ العاصمة محصن لخاصة المجتمع السياسيين والدبلوماسيين واصحاب المال والنفوذ يقضون فيه عطلهم ولحظات انسهم من مدينة محصنة من المتطفلين والفضوليين دخوله يتطلب المساءلة والتوصية، لكن المفارقة أن يحمل النص اسم شاطئ ويبدأ السرد من الصحراء...

رغم أهمية الصحراء في الثقافة العربية وفي تاريخ الشعر العربي، فإنها لم تستثمر روائيا في شكل كبير لصعوبة الإحاطة بموضوعاتها المختلفة إن لم تكن أتيت منها. وعاشت طقوسها وعاداتها ومن المجتمعات الصحراوية ذات الطابع الخاص والغريب "مجتمع الطوارق" الذين يعودون إلى الواجهة من خلال رواية جريدة للجزائرية ربيعة جلطي بعنوان "نادي الصنوبر".

فتتعرف إلى البطلة الحاجة عذرا وهي الشخصية الأدبية الأكثر تعبيرا عن البيئة الطارقية.

عذرا امرأة طارقية، جاءت من مجتمع الطوارق تميزت بصفاتها الفردية، انتقلت إلى عالم أخر وذلك بعد تعرفها على عبدو الخليجي ومن هنا بدأت قصتها، حيث هذا الأخير جاء بالصدفة إلى حفلة طلاقها من زوجها الأول، فوقع في شباك حبها أثناء أدائها لرقصتها

المميزة، تزوج بها وأخذها إلى دياره، فتفاجأت بحياة الترف والبذخ وعجزت عن التكيف مع هذا المجتمع وطلبت منه الطلاق لم يوافق في البداية، لأنه يحبها لكن بعد تدهور صحتها، خضع للأمر الواقع، طلقها واعادها إلى بلدها ومنحها كل ممتلكاته هناك ومنحها فيلا الموجودة في أرقى شوارع العاصمة والتي أُطلق عليها "نادي الصنوبر" ولكنها لم تتمكن من العيش فيها ولم تتأقلم فيها، فاختارت مسعود حارسا لها وهو من بين الشخصيات الرئيسية في الرواية، بحيث انقذته من شبح البطالة الذي كان يطارده فوقع في حبها، حيث وضع لنفسه قرينا وهميا اسماه "كوكو" وهذا الاخير كان يستهزئ منه بقوله "عذرة العذارى ومسعود يا خسارة".

أما عذرا فعاشت في شقتها وأجرت الشقة المقابلة للفتيات التي يشاركنها سهرات التاي الليلية ولكل واحدة منهن معاناة وأحلام خاصة بها، حيث حاولت الحاجة عذرا جاهدة على تحقيق أحلامهن والسعي على تلبية حاجاتهم ورغباتهم.

فعذرا لم تتخلص من الشعور بالغربة في المدينة التي تملكت فيها أكثر من بيت، رغم أنها امرأة قوية قادرة على كل شيء إلا التكيف مع حياتها الجديدة.

هذا الشعور الخانق أدى بها إلى تقسيم ممتلكاتها على مسعود والفتيات والعودة إلى صحرائها الجميلة.

فالروائية ربيعة جلطي تؤرخ الصحراء الجزائرية الجنوبية، من خلال امرأة عرفت كيف تنقل إلينا حب الصحراء وما تشمله من عادات من دون استحضار القبائل والتحديات.

3.واجهة الرواية:

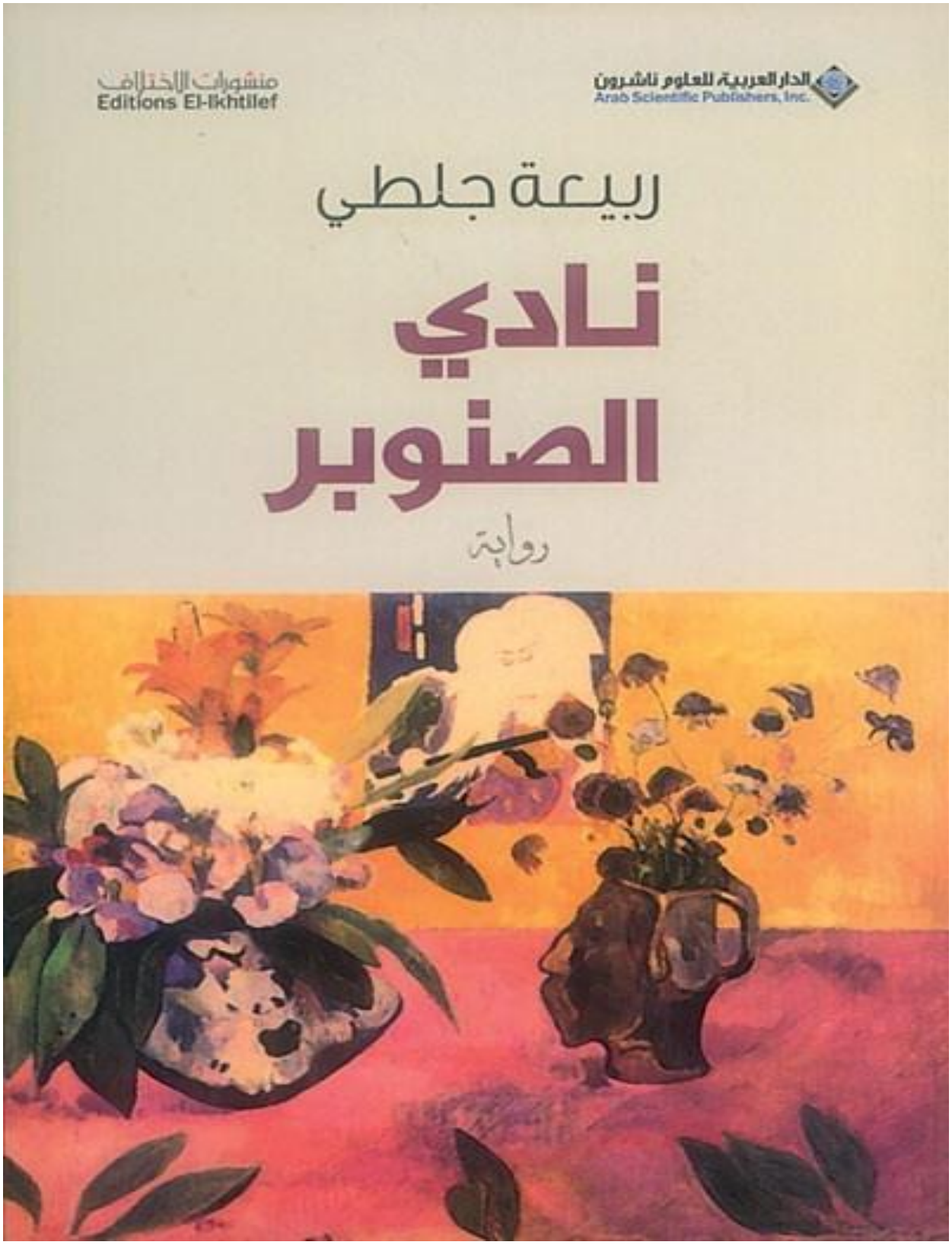

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

أولا: المصادر:

1. ربيعة جلطي:نادي الصنوبر،ط1،منشورات الإختلاف، الجزائر،2012.

2. مجمع اللّغةالعربية:المعجم الوسيط ،ط4، الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة ،2004.

3. محمد الدين الفيروز أبادي:قاموس المحيط،دط، دار الحديث، القاهرة ،2008 .

4. محمد الدين الفيروز أبادي:قاموس المحيط، ج2، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.

5. ابن منظور: لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي ط3،دار الإحياء التراث العربي، لبنان،1999.

ثانيا: المراجع العربية:

1. ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي، ط1، دار الافاق، الجزائر، 1999.
2. أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دت.
3. بدر محمد الأنصاري: قياس الشخصية، دط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
4. بشير بويجرة محمد: الشخصية في الرواية الجزائرية "1970_1983"، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، دت.
5. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ط2، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2009.

6. حلمي المليجي: علم النفس الشخصية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.
7. حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي، بيروت، 2000.
8. سعيد يقطين: قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997.
9. سناء خاوي: بنية الشخصية في الرواية العربية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 .
10. سيد محمد غنيم: الشخصية، دط، دار المعارف، القاهرة.
11. شريبط أحمد شريبط" تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة
12. صالح مفقودة: أبحاث في الرواية العربية، ط1، منشورات أبحاث في اللغة الأدب الجزائري، دت.
13. صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، ط1، دار مجدلاي، عمان، الاردن، 2006.
14. صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الافاق الجديد، بيروت، لبنان، 1998.
15. عايدة أديب بامية: تطور الأدب القصصي الجزائري(1925–1927)،ترمحمد صقر، دط،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،دت.
16. عبد الله ركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 2009.
17. عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1998.
18. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحيث في تقنيات السرد دط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998.
19. عبد المالك مرتاض: في نظرية النقد، دط، دار هومة، الجزائر، 2005.

20. عبد المالك مرتاض:تحليل الخطاب السردي،دط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،دت.
21. عبد المطلب زيد: اساليب رسم الشخصية المسرحية، ط4، دار الغرب، القاهر، 2005.
22. عمار بن زايد: الرواية العربية الجزائرية عند الاتجاه الواقعي، دط، جامعة الجزائر، 2003.
23. عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث "تاريخا وانواعا وقضايا واعلاما"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ماي 1995.
24. غيبوبة باية: الشخصية الأنثروبولوجية العجائبية في رواية "مئة عام من العزلة" لغابريال لعادبيا ماركيت، أنماطها، مواصفاتها، أبعادها، دار الأمل، دت.
25. فريال كامل سماحة: رسم الشخصية في روايات حنا مينة، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
26. مجدي كامل: الشخصية القوية، ط1، دار الامين القاهرة، 1997.
27. محمد بوعزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، 2010.
28. محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، (دراسة)، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
29. محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ط1، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، 2007.
30. محمد غنيمي هلال :النقد الأدبي الحديث ،ط6،نهضة مصر،2005.
31. محمد مصايف: النثر الجزائري الحديث، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
32. محمد يوسف نجم: فن القصة ،ط5، دار الثقافة بيروت ، لبنان ،سنة 1966 .

33. محمود محمد الزنتي: سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق، دط، دار المعارف، مصر، 1974.

34. مرشد أحمد:البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر اللّه،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،لبنان،2005.

35. ميساء سليمان الابراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ط1، الهيئة العامية السورية للكتاب، 2011.

36. نبيلة ابراهيم: فن القصة بين النظرية والتطبيق، دط، مكتبة غريب الفجالية، دت.

37. يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسيونية إلى الألسنية،دط ، اصدارات رابطة الابداع الثقافية، الجزائر، 2002.

المراجع المترجمة:

1. تزفيطان تودوروف:مفاهيم سردية ، ترعبد الرحمان مزيان،ط1،منشورات الإختلاف،2005 .

2. رولان بارت:مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة ترمنذر عياشي،ط1،مركز الإنتماء الحضاري،سوريا،1999.

3. فليب هامون:سيميولوجية الشخصيات الروائية،ترسعيد بن كراد،دط،دار الكرم اللّه ،الجزائر،2012.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات الصفحة

شُكر

مقدمة أ

مدخل: لمحة عن الرواية الجزائرية

1. نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية. **4**
2. أسباب تأخر الرواية الجزائرية. **6**
3. اتجاهات او تيارات الرواية الجزائرية. **7**

الفصل الاول: بنية الشخصية الروائية

أولا: مفهوم بنية الشخصية **10**

1. مفهوم البنية **10**

أ. لغة. **10**

ب. اصطلاحا. **10**

2. مفهوم الشخصية **12**

أ. مفهوم الشخصية من الناحية اللغوية. **12**

ب. مفهوم الشخصية من الناحية الاصطلاحية. **13**

ثانيا: طرق تقديم الشخصية الروائية. **20**

ثالثا: أنواع الشخصية **22**

رابعا: البناء الداخلي والخارجي للشخصية الروائية. **26**

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لشخصيات رواية "نادي الصنوبر"

أولا: طريقة تقديم الروائية لشخصياتها في رواية "نادي الصنوبر" **31**

ثانيا: انواع الشخصيات في رواية نادي الصنوبر وبناءها الداخلي والخارجي **32**

1-الشخصية الرئيسية **32**

أ- بناءها الداخلي **33**

ب- بناءها الخارجي **34**

2-الشخصية الثانوية **41**

أ-بناءها الداخلي 45
ب-بناءها الخارجي 52
3-الشخصيات الهامشية 54
أ-بناءها الداخلي 57
ب-بناءها الخارجي 63
4-الشخصية المرجعية 65
الخاتمة 68
الملحق 71
قائمة المصادر والمراجع 78
فهرس الموضوعات 83

ملخص:

تناولنا في بحثنا هذا الموسوم ببنية الشخصية في الرواية الجزائرية "نادي الصنوبر" للروائية ربيعة جلطي، حيث تعتبر الشخصية احد المكونات السردية الأساسية في العمل الروائي ولها دور فعال في تحريك العمل الفني وتعد من العناصر السردية التي يبنى عليها نجاح الرواية وقد عالج بحثنا هذا دراسة عامة في الرواية وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم الشخصية وطرق تقديمها وأنواعها وكيفية بنائها الداخلي والخارجي في الرواية وكل هذا ساهم في بناء الرواية.

الكلمات المفتاحية: البنية – الشخصية- - البناء الداخلي -البناء الخارجي

Résumé

On a parlé dans cette pièce de recherche à propos de structure du caractère dans le roman algérien « CLUB ESSANAWBER » rédigé par Rabia JALTI ou était considérer l'une des composantes narratives fondamentales du travail romantique en effet elle a un rôle efficace dans le côté esthétique et compter comme un des éléments narratifs dont le succès du roman est établi.

Nous avons aussi convoqué une étude générale sur le roman ; à travers évoquer le concept du caractère، ses manières d'introduire, ses genres et la méthode de sa bâtir profond et surface.et tout ça a contribué à construire le roman

Les mots clés : la structure, le caractère, bâtir profond, bâtir surface.

تم بحمد الله